جـــامـعـة الـــشرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية

إعداد

دانية ليث محمد التميمي

إشراف

د. رامز أبو حصيرة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإعلام في جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني، 2025

جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

Factors Affecting the Photojournalists in Jordan and their Relationship to Journalistic Practice

Prepared by

Daniah Laith Mohammed Altameemi

Supervised by

Dr. Ramez Abuhasirah

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Media at Middle East University

January 2025

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: **"العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية"**

للطالبة: دانية ليث محمد التميمي

وأجيزت بتاريخ: 2025/01/12

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. رامز أبو حصيرة	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	.....
أ.د. عزت حجاب	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. محمد أبو حلقة	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. أمجد الصفوري	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة الزرقاء	.....

تفويض

أنا **دانية ليث محمد التميمي**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: دانية ليث محمد التميمي.

التاريخ: 12 /01 / 2025.

التوقيع:

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة، الشكر لله عز وجل الذي منحني القوة والصبر والعزيمة للوصول إلى هذه المرحلة.

ثم أتقدم بالشكر والعرفان لكل من أعانني طيلة مدة دراستي في مرحلة الماجستير في جامعة الشرق الأوسط، وأخص بالشكر أستاذي العزيز **الدكتور رامز أبو حصيرة**، كنتَ دائمًا مَصدر دعم لي، ولم تبخل عليّ بنصائحك الثمينة وتوجيهاتك السديدة، كلمات الشكر لا تكفي للتعبير عن مدى تقديري وامتناني لك.

كما أتوجّه بخالص الشكر والتقدير **لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل**، الذين تفضّلوا بقبول مناقشة رسالتي، إنّ ملاحظاتكم القيمة وتوجيهاتكم البنّاءة ستكون مصدر استزادة لي من خبراتكم، وستكون دافعًا لمواصلة البحث والعطاء في مسيرتي في الإعلام.

جزاكم الله خيرًا جميعًا، وبوركت جهودكم.

دانية ليث محمد التميمي

الإهداء

إلى **أمي وأبي** العزيزين،

إلى من كانا ليَ السند والداعم الأكبر في كل خطوة خطوتها نحو تحقيق هذا الحلم. أمي الحبيبة ڤيان، يا من كنتِ لي النور الذي أضاء دربي، ويا من كنتِ الحضن الدافئ الذي ألجأ إليه في كل لحظة ضعف. وأبي الغالي ليث، يا من علمتني معنى الصبر والإصرار، وكيف أواجه الحياة بشجاعة.

لقد كنتما ليَ القدوة والمثل الأعلى، وبدونكما لم أكن لأصل إلى هذا الإنجاز. تحملتما معي أعباء الدراسة والسهر، وكنتما دائماً الداعم الأكبر لي في كل خطوة. هذا الإهداء هو تعبير بسيط عن مدى امتناني وحبي لكما، وهو أقل ما يمكن أن أقدمه لكما على كل ما بذلتموه من أجلي فهو إهداء صغير إلى قلبان يسعان العالم بأكمله.

وإلى **حبيباتي أخواتي آيات وفاطمة** وأحباء قلبي وإخواني **ضرغام وهمام**... شكرًا لوجودكم بجانبي دائمًا، ولحبكم الذي لا حدود له، هذا الإنجاز لكم بقدر ما هو لي...

وإلى **وطني الحبيب العراق**، أرض الحضارات ومهد الإنسانية، يا مَن يحمل بين ضفتيه تاريخًا خالدًا وأحلامًا لا تنطفئ... دمتَ شامخًا رغم كل الصعاب.

وإلى **المصوّرين الصحفيين** الذين يقفون في مواجهة الواقع بكل تحدياته، ويجسدون قصص البشر، بأحاسيسهم وقلوبهم؛ ليظل صوتهم صادحًا بالأمل والتعاطف في عالم مليء بالصمت.

دانية ليث محمد التميمي

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان ..... أ
قرار لجنة المناقشة..... ب
تفويض ..... ج
شكر وتقدير ..... د
قائمة المحتويات..... و
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الأشكال ..... ي
قائمة الملحقات..... ك
الملخّص باللغة العربية ..... ل
الملخّص باللغة الإنجليزية ..... م

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها

أولًا: المقدمة..... 1
ثانيًا: مشكلة الدراسة..... 2
ثالثًا: أهداف الدراسة..... 3
رابعًا: أسئلة الدراسة..... 4
خامسًا: فروض الدراسة..... 4
سادسًا: أهمية الدراسة..... 5
سابعًا: مصطلحات الدراسة 6
ثامنًا: حدود الدراسة 7
تاسعًا: محددات الدراسة 7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري 9
ثانيًا: العوامل المؤثرة على عمل المصور الصحفي 11
ثالثًا: الدراسات السابقة ذات الصلة 25
رابعًا: التعقيب على الدراسات السابقة 31

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولًا: منهج الدراسة 34
ثانيًا: مجتمع الدراسة 34
ثالثًا: عينة الدراسة 35
رابعًا: أداة الدراسة 37
خامسًا: صدق الأداة 37
سادسًا: ثبات الأداة 37
سابعًا: متغيرات الدراسة 39
ثامنًا: المعالجة الإحصائية 40
تاسعًا: إجراءات الدراسة 40

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية 42
ثانيًا: اختبار فروض الدراسة 52

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية 63
ثانيًا: مناقشة نتائج اختبار فروض الدراسة 78
ثالثًا: التوصيات 81

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية 84
ثانيًا: المراجع الأجنبية 86
الملحقات 90

قائمة الجداول

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
3 – 1	التوزيع التكراري للمتغيرات الشخصية والمهنية للمصورين الصحفيين الأردنيين.	36
3 – 2	قيم معامل الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا.	39
4 – 3	تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي.	42
4 – 4	تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي.	43
4 – 5	تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّر الصحفي.	45
4 – 6	تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّر الصحفي.	46
4 – 7	تأثير السياسة التحريرية على عمل المصوّر الصحفي.	48
4 – 8	تأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّر الصحفي.	49
4 – 9	أساليب المُمارسة الصحفية و عمل المصوّر الصحفي.	50
4 – 10	العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي.	51
4 – 11	اختبار (T – test)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي.	53
4 – 12	اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير للعمر.	54
4 – 13	اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي.	55
4 – 14	اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي.	57

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
4 – 15	اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر.	58
4 – 16	اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.	60
4 – 17	اختبار (LSD)، بين تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.	61
4 – 18	معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) وبين تأثير أساليب المُمارسة المهنية.	62

قائمة الأشكال

رقم الفصل – رقم الشكل	المحتوى	الصفحة
1 – 2	نموذج مقترح للفروقات والعلاقات بين متغيرات الدراسة وفقًا للإطار النظري (نظرية حارس البوابة، نموذج المُمارسة المهنية، مدخل الضغوط المهنية).	13
2 – 5	نموذج تفسيري للفروض المتحققة وفقًا للإطار النظري (نظرية حارس البوابة، نموذج المُمارسة المهنية، مدخل الضغوط المهنية).	80

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	أسماء الأساتذة محكمي استبانة الدراسة.	91
2	استبانة لإجراء رسالة ماجستير حول: العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية.	92

"العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية"

إعداد: دانية ليث محمد التميمي

إشراف الدكتور: رامز أبوحصيرة

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية، بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، عبر إجراء مسح ميداني على عينة متاحة قوامها (74) مصورًا صحفيًا ومصورة صحفية من العاملين في التصوير الصحفي في عدد من المؤسسات الصحفية والإعلامية والمؤسسات غير الربحية والمنظمات الإنسانية، والمؤسسات المختصة بالتصوير الصحفي، إلى جانب الصحفيين الذين يعملون بنظام (Freelancer) ويتعاونون مع مؤسسات عربية أو أجنبية في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ العوامل الأخلاقية جاءت أكثر العوامل المؤثرة في عمل المصوّر الصحفي، عبر الالتزام بأخلاقيات المهنة في تقديم الصور بموضوعية وحقيقية تعبر عن الأحداث مع رفض جميع أشكال التلاعب بالصور، وجاءت العوامل المتعلقة بالتشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي والعوامل التقنية في الترتيب الثاني والثالث على التوالي، حيث أكدت أنّ بعض التشريعات والقوانين تحتاج إلى تغيير أو تعديل لتتفق مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وامتلاك المصوّرين الصحفيين المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع أحدث التقنيات، بينما جاءت العوامل المرتبطة بالسياسة التحريرية في الترتيب الرابع، من خلال الزام السياسة التحريرية المصوّر الصحفي بعدم تصوير مشاهد ونشرها قبل موافقة المؤسسة، وجاءت العوامل الأمنية في الترتيب الخامس، من خلال تعرض المصوّرين الصحفيين للرقابة من قبل الجهات الأمنية، في حين جاءت العوامل الإدارية في الترتيب السادس والأخير، من خلال توفير الإدارة فرص لحضور دورات تدريبية متخصصة في التصوير الصحفي، وأثبتت نتائج فرضيات الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي)، وبين أساليب المُمارسة الصحفية.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة، التصوير الصحفي، المصوّر الصحفي، المُمارسة المهنية، المُمارسة الصحفية، المُمارسة الأخلاقية.

“Factors affecting the photojournalists in Jordan and their relationship to journalistic practice”

Prepared by: Daniah Laith Mohammed Altameemi

Supervised by: Dr. Ramez Abuhasirah

Abstract

The study aimed to identify the factors influencing the photojournalist in Jordan and their relationship to journalistic practice, relying on the media survey approach, by conducting a field survey on an available sample of (74) male and female photojournalists working in photojournalism in a number of press and media institutions, non-profit institutions, humanitarian organizations, and institutions specialized in photojournalism, in addition to journalists who work on the (Freelancer) system and cooperate with Arab or foreign institutions in Jordan. The results of the study showed that ethical factors were the most influential factors in the work of the photojournalist, through commitment to professional ethics in presenting images objectively and truthfully that express events while rejecting all forms of image manipulation. Factors related to legislation and laws regulating journalistic work and technical factors came in second and third place, respectively, as it confirmed that some legislation and laws need to be changed or amended to be in line with modern technological developments, and that photojournalists have the necessary technical skills to deal with the latest technologies, while factors related to editorial policy came in fourth place, through the editorial policy commitment of the photojournalist not to photograph and publish scenes before the approval of the institution. Security factors came in fifth place, through photojournalists being subjected to censorship by security agencies, while administrative factors came in sixth and last place, through the administration providing opportunities to attend specialized training courses in photojournalism. The results of the study hypotheses proved the existence of a statistically significant correlation between the factors influencing the work of the photojournalist (administrative, security, ethical, technical, editorial policy, legislation and laws regulating journalistic work), and the impact of journalistic practice methods.

Keywords: Influencing factors, photojournalism, photojournalist, professional practice, journalistic practice, ethical practice

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

أولًا: المقدمة

تُعرّف الفترة التي نعيشها باسم "عصر الصورة" لأهميتها في توثيق الأحداث؛ ولأنّها تمارس تأثيرها من خلال مكوناتها، باعتبارها علامة مرئية تخبر وتوثق وتسجل مجموعة واسعة من الأحداث والمواقف العامة؛ فالصورة تظهر الموضوعية والصدق والدقة في ثانية واحدة، ولا تحتاج إلى إرهاق ذهني من القارئ كما هو الحال في النصوص المؤلفة أو القصص الخبرية (المهدي، 2021).

ويعتبر التصوير أحد أبرز المعاني الملموسة التي تؤثر على القوى النفسية؛ إذ هو صنعة إبداعية وطريقة للمراسلة تخاطب القلب والنفس (Hudson, 2023)، وبما أن كبار الصحفيين لا يصورون موضوعاتهم بأنفسهم، باستثناء المواضيع المعقدة التي تتطلب الوقت والانتظار أو التي قد تكون معقدة وتتطلب محترفًا في التصوير؛ فقد برز عمل المصوّر الصحفي الذي لا يقل أهمية عن عمل أي فرد في وسائل الإعلام، بدءًا من رئيس التحرير ومرورًا بالمراسل الميداني وانتهاءً بالمحرر الصحفي؛ فالمصوّر، مثله مثل المحرر أو المراسل، يدير أفرادًا على اختلاف مسمياتهم الوظيفية، ويواجه تحديات وضغوطات غالبًا ما تكون أكبر من الصعوبات التي يواجهها رئيس أو مدير التحرير أو المندوب الصحفي أو الزملاء الصحفيين في أداء مهامهم وواجباتهم (إسماعيل، 2020).

وفي الأردن، تُشكل مهنة التصوير الصحفي عنصرًا رئيسًا في المشهد الإعلامي، حيث تُساهم في نقل الوقائع وتوثيقها بصريًا، لكن الواقع يفرض على المصوّر اعتبارات أخلاقية ومهنية تشكل في مجملها عوامل تؤثر في عمله؛ إذ ترتبط هذه العوامل بالبيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وغيرها من العوامل التي يمارس فيها المصوّر الصحفي عمله، وحددت أساليب ممارسته

المهنية في التقاط الصور وكيفية تناولها؛ فالتطور التكنولوجي والتقني في مجال التصوير الصحفي، وتتابع الأحداث والتطورات على الساحة المحلية والعربية والعالمية، فرض على المصوّر الصحفي التفاعل مع هذه المتغيرات عبر مجموعة واسعة من الأدوات والمنصات الرقمية، التي أحدثت نقلة هائلة في طريقة وأسلوب التقاط الصور وتوزيعها، وهو ما انعكس على ممارستهم المهنية.

وبناءً على ما سبق، وفي إطار أنّ التصوير الصحفي بات مهنة تُعبر عن تجارب الأفراد وأفكارهم، إلى جانب أنّها مهنة تستند إلى توثيق الأحداث والوقائع من خلال اللغة البصرية، تأتي هذه الدراسة؛ للوقوف على العوامل التي تؤثر على عمل المصوّر الصحفي وعلاقتها بممارسته الصحفية.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

يتأثر عمل المصوّرين الصحفيين في الأردن بالعديد من العوامل التي تلقي بظلالها على المُمارسة الصحفية لديهم، إذ ترتبط هذه العوامل ارتباطًا رئيسًا بالمناخ الإعلامي والثقافي السائد في الأردن؛ فبالإضافة إلى العوامل الإدارية التي تمثل ضغوطًا على المصوّر الصحفي، تتأثر مهنة التصوير الصحفي بالعوامل الذاتية والشخصية لديهم، فضلاً عن العوامل الأمنية والأخلاقية والتقنية، إلى جانب العوامل المتعلقة بالسياسات التحريرية، والتشريعات والقوانين المنظمة للمهنة، حيث تُحدد هذه العوامل بيئة العمل التي يُمارس فيها المصوّر الصحفي لمهنته، والدور الذي يمارس فيه وظائفه، وأسلوب التقاط صوره حول القضايا والموضوعات المختلفة؛ مما ينعكس على جودة التصوير الصحفي، وقدرة المصوّر على نقل الحقيقة بدقة وموضوعية، وفي إطار ما سبق، وفي ضوء التطور التكنولوجي والتقني الهائل، والمشهد الإعلامي المتغير بسرعة، وفي ظل الأحداث والقضايا المحلية التي يمر بها المجتمع الأردني، وارتباطها بالقضايا العربية والدولية، وفي إطار تعدد ميول وأيديولوجيات مالكي المؤسسات الصحفية والإعلامية، وما نتج عن ذلك من اختلاف وتباين في التعامل مع الصور

الصحفية ونشرها، وبالنظر إلى ضرورة الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية والمهنية ومراعاة الخصوصية في التصوير، وفي سياق أهمية تحديد هذه العوامل وفهم علاقتها بالمُمارسة الصحفية لدى المصوّر الصحفي؛ من أجل تقييم واقع عمل المصوّرين الصحفيين في الأردن، وتحديد التحديات والفرص المتاحة لتطويرها تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي: **ما العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية؟**

ثالثًا: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في التعرف إلى العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية، ويندرج ضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الآتية:

1. الكشف عن السمات الشخصية للمصورين الصحفيين الأردنيين وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية.
2. رصد تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي.
3. تحديد تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي.
4. رصد تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّر الصحفي.
5. معرفة تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّر الصحفي.
6. الكشف عن تأثير السياسة التحريرية على عمل المصوّر الصحفي.
7. الوقوف على تأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّر الصحفي.
8. تحديد تأثير أساليب المُمارسة الصحفية على عمل المصوّر الصحفي.

رابعًا: أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس من هذه الدراسة في: ما العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية؟ ويندرج ضمن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي؟
2. ما تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي؟
3. ما تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّر الصحفي؟
4. ما تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّر الصحفي؟
5. ما تأثير السياسة التحريرية على عمل المصوّر الصحفي؟
6. ما تأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّر الصحفي؟
7. ما تأثير أساليب المُمارسة الصحفية على عمل المصوّر الصحفي؟

خامسًا: فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) على عمل المصوّر الصحفي، تعزى إلى متغيرات المصوّرين الصحفيين الشخصية والمهنية الآتية: (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، سنوات الخبرة).
2. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي)، وبين أساليب المُمارسة الصحفية.

سادسًا: أهمية الدراسة

الأهمية العلمية (النظرية)

1. تُعتبر هذه الدراسة امتدادًا لاتجاه بحثي يهتم بالمُمارسة المهنية لدى المصوّرين الصحفيين، وذلك في ضوء ندرة الدراسات الأردنية التي اهتمت بالعوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي.
2. أهمية مهنة التصوير الصحفي، وتحديد العوامل المؤثرة على عمل المصوّرين الصحفيين في البيئة الصحفية الأردنية، بهدف تحفيز الباحثين للاهتمام بدراسات القائم بالاتصال، باعتباره من أهم الكوادر الصحفية الناقلة للخبر، نظرًا لأهمية الصورة في المواد الصحفية والإعلامية.
3. أهمية دراسة العلاقة بين العوامل المؤثرة على عمل المصوّرين الصحفيين وبين المُمارسة الصحفية لديهم، مما يسمح بالتعرف على التحديات والمعيقات التي تواجههم.

الأهمية التطبيقية (العملية)

1. تقديم مؤشرات قد تساهم في تحسين ممارسات التصوير الصحفي في الأردن؛ من خلال تحديد العوامل التي تؤثر سلبيًا أو إيجابيًا على جودة عمل المصوّر الصحفي.
2. أهمية زيادة الوعي بدور المصوّر الصحفي خلال عمله وأهميته في المجتمع الأردني؛ مما قد يساهم في تعزيز احترام حقوق المصوّرين وتقدير عملهم.
3. تقديم نتائج قد تساعد في وضع سياسات صحفية وإعلامية، تدعم وتحافظ على دور المصوّر الصحفي في نقل الأحداث وتوثيقها بشكل دقيق وموضوعي.

سابعًا: مصطلحات الدراسة

المصوّر الصحفي: هو الصحفي الذي يستخدم الكاميرا الفوتوغرافية الرقمية؛ بهدف التقاط الصور والفيديوهات من أجل سرد القصة الإخبارية، وهو يمتثل لإطار أخلاقي صارم يتطلب منه أن يكون صادقًا وغير متحيز مع سرد القصة بمصطلحات صحفية بحتة (Malizu, 2011).

المصوّر الصحفي إجرائيًا: هو الصحفي الذي اتخذ مهنة التصوير مهنةً له؛ ليوثق الأحداث والقضايا والموضوعات عبر الكاميرا الفوتوغرافية الرقمية؛ ويعمل في إحدى المؤسسات الصحفية في الأردن والإعلامية أو المؤسسات غير الربحية والمنظمات الإنسانية، أو المؤسسات المختصة بالتصوير الصحفي، سواء أكانت هذه المؤسسات تصدر صُحفًا مطبوعة أو مواقع رقمية على الإنترنت، أو لديها صحفيون يعملون بنظام (Freelancer) ويتعاونون مع مؤسسات عربية أو أجنبية.

العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي: هي التحديات أو المعيقات أو القيود المؤثرة في الأداء المهني لدى المصوّر الصحفي خلال فترة عمله اليومي في نقل صورة الحدث للجمهور مثل: المعايير الأخلاقية، والتطور التقني والتكنولوجي، وثقافة تنظيم العمل داخل المؤسسة التي يعمل فيها المصوّر الصحفي، والضغوط الاقتصادية، والمخاطر الجسدية أو النفسية (Palmer, 2004).

العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي إجرائيًا: هي العوامل المؤثرة في أداء المصوّر الصحفي وممارسته المهنية، وتشمل هذه العوامل: العوامل الإدارية والأمنية والأخلاقية والتقنية والسياسات التحريرية داخل المؤسسات الصحفية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي.

المُمارسة المهنية: هي ممارسات المصوّرين الصحفيين، والتي يتم من خلالها إنشاء ومشاركة القصص الإخبارية، حيث تتطلب هذه الممارسات توازنًا بين التمسك بالمبادئ الصحفية، وإتقان تقنيات التصوير الفوتوغرافي، والأداء الفعال في البيئات والمجتمعات المتنوعة (Bersak, 2006).

المُمارسة الصحفية إجرائيًا: هي الممارسات الصحفية التي يستند إليها المصوّر الصحفي خلال عمله اليومي في تطبيق المعارف والمهارات والخبرات بأسلوب وطريقة متقنة ومسؤولة، وتتضمن هذه المُمارسة التزامه بمعايير العمل ومبادئه المهنية وتطوير قدراته التصويرية ومهاراته المهنية.

ثامنًا: حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** المصوّرون الصحفيون العاملون في المؤسسات الصحفية والإعلامية أو المؤسسات غير الربحية والمنظمات الإنسانية، أو المؤسسات المختصة بالتصوير الصحفي، سواء أكانت هذه المؤسسات تصدر صُحفًا مطبوعة أو مواقع رقمية على الإنترنت، أو لديها صحفيون يعملون بنظام (Freelancer) ويتعاونون مع مؤسسات عربية أو أجنبية في الأردن.
- الحدود الزمانية: جمادى أول/ أيار، 2024 ولغاية محرم/ كانون الثاني، 2025.
- الحدود المكانية: عمّان، الأردن.
- الحدود الموضوعية: مجموعة العوامل المؤثرة في أداء المصوّر الصحفي وممارسته المهنية، وتشمل هذه العوامل: (الإدارية والأمنية والأخلاقية والتقنية والسياسات التحريرية داخل المؤسسات الصحفية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي).

تاسعًا: محددات الدراسة

تتمثل محددات الدراسة في المصوّرين الصحفيين الأردنيين في مختلف المؤسسات الصحفية والإعلامية والمؤسسات غير الربحية والمنظمات الإنسانية، والمؤسسات المختصة بالتصوير الصحفي، سواء أكانت هذه المؤسسات تصدر صُحفًا مطبوعة أو مواقع رقمية على الإنترنت، أو لديها صحفيون يعملون بنظام (Freelancer) ويتعاونون مع مؤسسات عربية أو أجنبية في الأردن،

والذين أجابوا على أسئلة استبانة الدراسة وبنودها، إذ تم الاعتماد على عينة متاحة نظرًا لعدم وجود إحصائيات دقيقة لأعداد المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية؛ وتندرج العينة المتاحة ضمن العينات غير الاحتمالية والتي لا يُمكن تعميم نتائجها إلا على المجتمع الذي طُبقت عليه.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، ويتضمن: نظرية حارس البوابة، ومدخل الضغوط المهنية، ونموذج المُمارسة المهنية، إلى جانب العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي (الإدارية والأمنية والأخلاقية والتقنية والسياسات التحريرية داخل المؤسسات الصحفية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي)، وكيفية توظيف النظريات والمداخل في هذه الدراسة، كما يستعرض هذا الفصل الدراسات السابقة، والتعقيب عليها، وأهم ما يميزها عن هذه الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

نظرية حارس البوابة (The Gatekeeping Theory)

تستند نظرية حارس البوابة على فرضية أنّ المادة الصحفية تمر بعدة مراحل، يتم من خلالها تصفية وفرز المعلومات واختيارها لنشرها عبر الوسائل الإعلامية المتنوعة؛ إذ إنطلقت هذه النظرية في مجال الاتصال الجماهيري، لتستكشف دور العاملين في وسائل الإعلام، مثل: المحررين، والمنتجين، والصحفيين، في تحديد القصص الإخبارية، أو الصور، أو الرسائل المسموح لها بالمرور عبر "البوابات" المختلفة والوصول إلى الجمهور، من خلال إجراء بعض التعديلات على الرسائل الصحفية والإعلامية عن طريق الحذف أو الإضافة أو التغيير بقصد أو بدون قصد (مهنا، 2002).

ويعتبر حارس البوابة (The Gate Keeper) داخل المؤسسة الإعلامية أحد العناصر المؤثرة في بيئة العمل الصحفي، إذ يرتبط حارس البوابة ارتباطًا رئيسًا بالسياسات التحريرية التي يرسمها أصحاب الملكية وأهدافهم، وهو ما ينعكس على التزامه بهذه السياسات التي قد تكون معلنة أو مستترة، من أجل استمرار المؤسسة الصحفية واستقرارها في علاقتها بالمجتمع (عبد الحميد، 2004)؛ إذ

يؤدي المصوّر الصحفي دورًا مهمًا في حراسة البوابة، من خلال اختيار وتأطير الصور والزوايا وإظهار ما يريده من عناصر في الصورة التي تنقل رسائل محددة أو تثير مشاعر معينة لدى الجماهير (McQuail, 2010)، كما يُمكن أنّ تؤثر قرارات حارس البوابة بشكل كبير على تصوير الأحداث والقضايا التي يتم التقاطها من خلال عدساتهم، ومن الممكن أن يتم اختيار الصور التي تعتبر جديرة بالنشر، أو جذابة بصريًا، أو تتفق مع السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية ليتم نشرها، بالإضافة إلى ذلك، يأخذ حراس البوابة الاعتبارات الأخلاقية مثل دقة الصور وحساسيتها (الدليمي، 2016).

مدخل المُمارسة المهنية (Introduction to Professional Practice)

يُركز هذا المدخل على القائم بالاتصال، باعتباره المسؤول الأول والأهم عن الإعداد الفني للمواد الصحفية والإعلامية للمؤسسة التي يعمل فيها، ومنها انبثقت العديد من البحوث والدراسات التي حاولت دراسة القائم بالاتصال (المصوّر الصحفي)، ودرجة أهميته كعنصر من عناصر العملية الاتصالية، وتحديدًا في بناء المؤسسة الإعلامية ونجاحها وتطويرها (O'Neill, 2017).

ووفقا لهذا المدخل يتفاعل المنتج الصحفي مع اتجاهات المُمارسة المهنية، وتتأثر المُمارسة المهنية للمصور الصحفي بالعديد من العوامل، مثل: التأهيل الأكاديمي والمهني، والتنظيم الإداري داخل المؤسسة، واتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين المستويات المختلفة داخل المؤسسة الصحفية والعاملين فيها، بالإضافة إلى العوامل التي تتعلق بالرضا الوظيفي، والأمن الوظيفي، وغيرها من التحديات الإدارية التي تصدر من داخل المؤسسة الصحفية (السيد، 1998)؛ فالمنتج الصحفي للمصور لا يستجيب فقط نتيجة العوامل الخارجية في البيئة الصحفية أو المتلقي للرسالة، ولكنه يتأثر على نحو كبير بتوجهات المُمارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية (الطويرقي، 1997).

نموذج الضغوط المهنية (Occupational Stress model)

يؤكد هذا النموذج على أنّ المضمون الصحفي يتأثر باتجاهات المُمارسة المهنية للقائم بالاتصال وخصائصها، بينما تتأثر المُمارسة المهنية للصحفي بعدد واسع من العوامل مثل: التنظيم الإداري في المؤسسة، وعلاقات العمل بين الرؤساء والزملاء، والتأهيل العلمي والمهني، واتجاهات العلاقات الوظيفية، والاجتماعية، إلى جانب العوامل المرتبطة بالرضا الوظيفي (Davidson, 1981).

ويطرح النموذج التأثيرات الخاصة بقرارات المدراء على المنتج الصحفي النهائي، وكذلك تأثير شخصية صانع القرار والضغوط من داخل المؤسسة الصحفية نفسها (Curran, 1991)، وبالتالي فإنّ المصوّر الصحفي يتعرض إلى مجموعة من الضغوطات داخل بيئة عمله، حيث يواجه المصوّرون الصحفيون تحديات متنوعة، يمكن أن تؤدي إلى تزايد التوتر المهني وتشكيل الضغط عليهم، نظرًا لأنّ عملهم غالبًا ما يتضمن التقاط لحظات مشحونة عاطفيًا أو مؤثرة، مثل الكوارث الطبيعية والصراعات والحروب، وقد يشهدون المعاناة الإنسانية بشكل مباشر، ويتم تكليفهم بتصوير هذه الأحداث بطريقة أخلاقية مقنعة؛ بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه المصوّرون الصحفيون تحديات لوجستية، مثل التنقل في البيئات الخطرة والعمل تحت قيود زمنية ضيقة (ثابت، 2022).

واستنادًا إلى ما سبق، تستفيد هذه الدراسة من **نظرية حارس البوابة**، من خلال تحديد العوامل التي يتأثر بها المصوّر الصحفي خلال ممارسته المهنية، مثل ارتباطه بالسياسات التحريرية داخل المؤسسات الصحفية التي يعمل فيها؛ وتأثير ذلك على ممارسته المهنية عبر القرارات التي يتخذها في اختيار الصور التي يلتقطها لتتناسب مع تلك السياسات أو التي ترتبط بمعايير المجتمع وقيمه، بالإضافة إلى الاعتبارات الأخلاقية مثل دقة الصور وحساسيتها وتأثيرها على المجتمع.

بينما تستفيد هذه الدراسة من **مدخل المُمارسة المهنية** في تحديد الأساليب المهنية الأمثل في التقاط الصور وانعكاستها على الأداء المهني للمصور الصحفي، من خلال السمات الشخصية والمهنية للمصورين الصحفيين، إلى جانب العوامل التقنية، والإدارية داخل المؤسسات الصحفية؛ إذ أنّ المنتج الصحفي يتأثر بتوجهات المُمارسة المهنية في المؤسسات الصحفية التي يعمل فيها.

أما **نموذج الضغوط المهنية؛** فتستفيد منه الدراسة من خلال تحديد العوامل المرتبطة بالتنظيم الإداري في المؤسسة الصحفية، إلى جانب العوامل الأمنية، وتأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّر الصحفي؛ إذ أنّ المصوّر الصحفي يتعرض إلى العديد من الضغوطات داخل بيئة عمله، ويواجه تحديات تؤدي إلى تزايد التوتر المهني؛ فالعلاقة بين نموذج الضغوط المهنية والمصوّرين الصحفيين، تؤكد على أهمية معالجة الضغوطات التي يواجهونها؛ فقد تشمل استراتيجيات التخفيف من التوتر، وتعزيز المرونة بين المصوّرين، وتوفير التدريب، وتنفيذ برامج الدعم في مكان العمل، وتعزيز الثقافة التنظيمية الداعمة للمصورين داخل بيئة العمل.

وقد تم تحديد العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي وفقًا لنظرية حارس البوابة، ومدخل المُمارسة المهنية، ونموذج الضغوط المهنية في هذه الدراسة كما يلي: (العوامل الإدارية، والعوامل الأمنية، والعوامل الأخلاقية، والعوامل التقنية، والسياسة التحريرية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّر الصحفي، وأساليب المُمارسة المهنية)، ويوضح الشكل رقم (1) نموذجًا للعوامل المؤثرة على عمل المصوّرين الصحفيين، وفقًا للعلاقة بين المتغيرات التي تختبرها فروض الدراسة في ضوء الإطار النظري لهذه الدراسة؛ فتم افتراض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) على عمل المصوّر الصحفي، وفقًا إلى متغيرات وسمات وخصائص

المصوّرين الصحفيين الشخصية والمهنية الآتية: (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، المؤسسة الصحفية التي يعمل بها المصوّر الصحفي، نمط ملكية المؤسسة الصحفية التي يعمل بها المصوّر الصحفي، سنوات الخبرة)، كما تم افتراض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي)، وبين أساليب المُمارسة الصحفية.

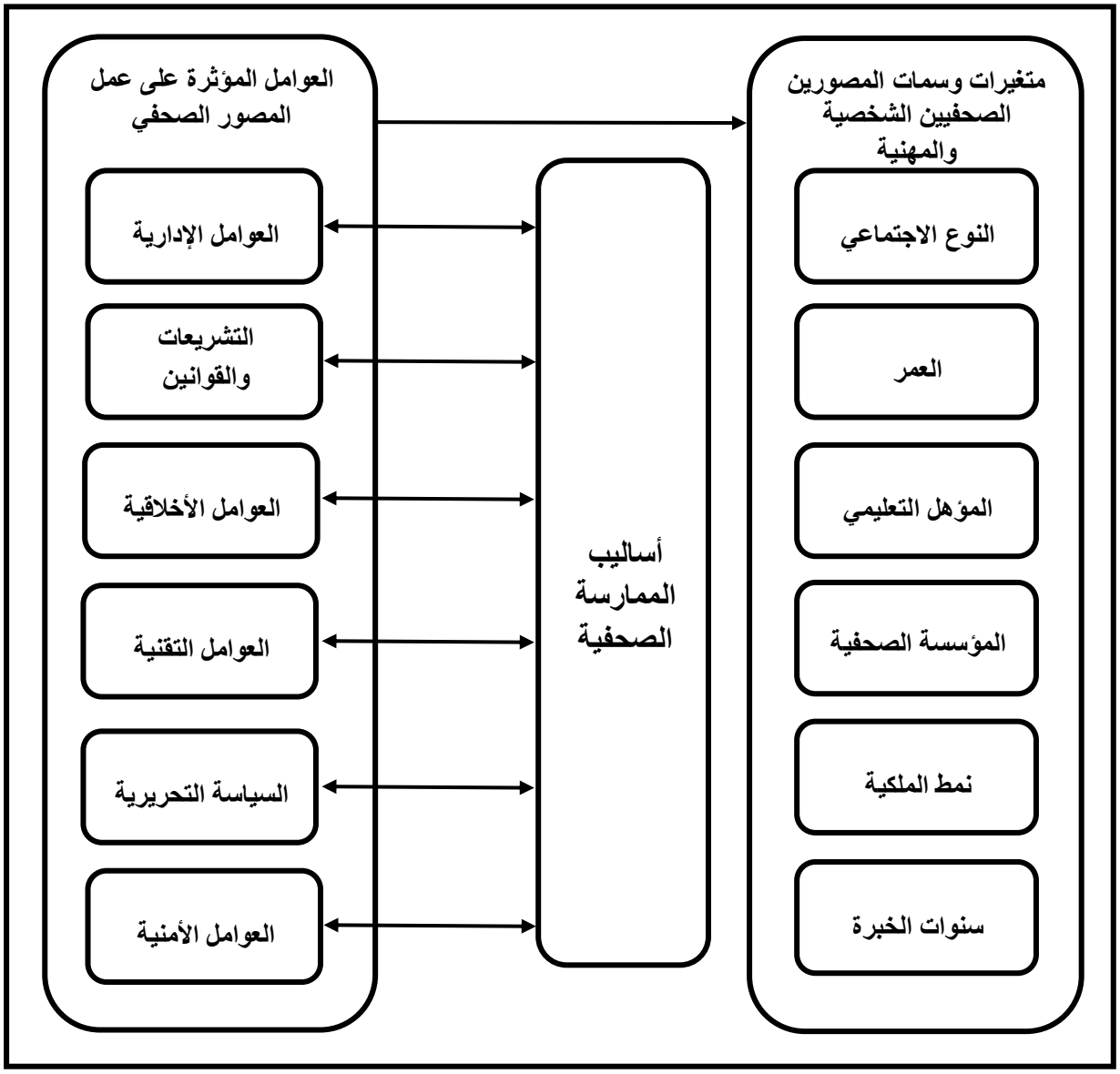

الشكل (1): نموذج مقترح للفروقات والعلاقات بين متغيرات الدراسة وفقًا للإطار النظري (نظرية حارس البوابة، نموذج المُمارسة المهنية، مدخل الضغوط المهنية)

تصميم الطالبة

ثانيًا: العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي

تؤثر على الأداء المهني والمُمارسة الصحفية لدى المصوّر الصحفي مجموعة من العوامل، التي تختلف باختلاف البيئة الصحفية التي يعمل فيها، وسيتم تناول كل من هذه العوامل على النحو الآتي:

العوامل الإدارية

تتفاعل تجربة الصحفي مع بيئة العمل المرتبطة بالزملاء والمدراء داخل المؤسسة الصحفية؛ لتؤثر على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المؤسسة، إذ لا يعتمد أداء الصحفيين فقط على مهاراتهم وخبراتهم السابقة، بل تساعد الإدارة الفعالة في تحسين التحفيز، والمشاركة، وتطوير الأداء لدى الصحفيين، كذلك فإنّ الإدارة السيئة لها تأثير عكسي؛ إذ تقلل من الرضا، والإنتاجية، والأداء، لذلك أظهرت الأدبيات السابقة المرتبطة بالأداء المهني للصحفيين بأنّ أداء الصحفي يعتمد بشكل كبير على الإدارة، وتتمثل طرق تحسين الأداء في تحديد المشكلات في الإدارة وإصلاحها (غالي، 2018).

وتشمل العوامل الإدارية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي في المؤسسات الصحفية عدة جوانب تنظيمية، من الممكن أن تؤثر بشكل كبير على بيئة عمل وممارسات المصوّرين الصحفيين، حيث تتمثل هذه العوامل بالهياكل الإدارية، والسياسات التحريرية، وتخصيص الموارد، وثقافة مكان العمل، والتدريب (Jones, 2019)؛ فالهياكل الإدارية الفعالة تسهل التعاون والكفاءة بين المصوّرين الصحفيين، في حين أنّ الأنظمة السيئة أو القاسية قد تعيق الإبداع والابتكار، أما السياسة التحريرية لديها إرشادات ومعايير تحريرية صارمة، تحدد فيها اختيار المحتوى الإخباري وعرضه ومعالجته وطريقة كتابته، بما في ذلك الصور الصحفية، لذلك يجب على المصوّرين الصحفيين الالتزام بهذه السياسات، مع الموازنة بين النزاهة التحريرية والتعبير الإبداعي (Franklin et al., 2017).

وتُعتبر الموارد الاقتصادية الكافية مثل: المعدات والكاميرات، وفرص التدريب، ومستويات التوظيف، أمرًا مهمًا؛ لتمكين المصوّرين الصحفيين من أداء واجباتهم المهنية بفعالية وكفاءة عالية؛ إذ تؤثر الثقافة داخل المؤسسات الصحفية، على الإبداع والتعاون والتنوع بشكل كبير، وتعزز الثقافة الإيجابية في مكان العمل، والشعور بالانتماء والتحفيز بين المصوّرين، في حين أنّ البيئة السامة أو المعادية يمكن أن تقوض رفاهيتهم وانتاجيتهم (Nwokeocha, 2024).

ويظهر تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي من خلال: التحفيز والتشجيع في بيئة العمل، وتوفير فرص التدريب المتخصص، ووجود تواصل وتنسيق واضح بين المصوّرين والأقسام الآخرى في المؤسسة، إلى جانب توافق الأهداف المهنية للمصور الصحفي مع أهداف المؤسسة، وأساليب تعامل الإدارة مع ضغوط العمل التي يواجهها المصوّر الصحفي ومساعدته في اتخاذ القرارات للتعامل مع المواقف المختلفة، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاكله، كما أنّ توفير الإدارة لإجراءات للترقية والتطور الوظيفي وإمكانية الارتقاء بالسلم الوظيفي، وتوفير رواتب مناسبة وحوافز ومكافآت مادية تقديرًا لجهود المصوّر الصحفي، وتوفير المؤسسات الصحفية فرصة للمصورين الانضمام إلى نقابة الصحفيين من أبرز العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي.

العوامل الأمنية

تشير العوامل الأمنية، إلى تدابير الأمن والسلامة والحماية اللازمة لحماية الصحفيين والمصوّرين الصحفيين، أثناء قيامهم بعملهم، لا سيما في مناطق النزاعات والحروب أو مناطق الاضطرابات السياسية، أو البيئات التي ترتفع فيها مستويات العنف، أو عند نقلهم للأحداث في المناطق التي تنتشر فيها الأمراض والجائحات (Hadland, 2020)؛ لذلك يُعتبر ضمان أمن المصوّرين الصحفيين أمرًا مهمًا؛ لدعم حرية الصحافة وتوثيق الأحداث المهمة، والحفاظ على حق الجمهور في الحصول

على المعلومات؛ إذ يُعد فهم العوامل الأمنية في وسائل الإعلام، وعلاقتها بالمصوّرين الصحفيين امرًا بالغ الأهمية؛ لتخفيف المخاطر وضمان سلامة الصحفيين في الميدان؛ فغالبًا ما يعمل المصوّرون الصحفيون في بيئات خطرة، وقد يواجهوا مخاطر، مثل النزاعات المسلحة، والاضطرابات المدنية، والكوارث الطبيعية والنشاط الإجرامي، إلى جانب الإصابة بالأمراض المعدية؛ فتتضمن التدابير الأمنية لحماية المصوّرين الصحفيين، توفير معدات الحماية والاحاطات الأمنية، والحصول على المساعدة الطارئة في حالة الخطر (Frontières, 2015) .

ويواجه المصوّرون الصحفيون مخاطر أمنية رقمية، مثل الهجمات الإلكترونية والمراقبة؛ إذ تعتبر حماية قنوات الاتصال الرقمية، وتأمين تخزين البيانات، والصور والفيديوهات، ومُمارسة السلوك الآمن عبر شبكة الإنترنت أمرًا مهما؛ لحماية المعلومات والصور (Brauer, 2018).

ويتعرض المصوّرون الصحفيون إلى تحديات قانونية، بما في ذلك المضايقة أو الاعتقال، أو الملاحقة القضائية، وسحب الكاميرات أو مصادرتها، ومنع التصوير أثناء قيامهم بعملهم؛ إذ يُعد الدعم القانوني وجهود المناصرة أمرًا بالغ الضرورة؛ للدفاع عن حقوق المصوّرين الصحفيين، وضمان المساءلة عن انتهاكات حرية الصحافة وحرية التعبير (Radsch, 2016).

ويظهر تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي من خلال: تعرض المصوّرين الصحفيين للتهديدات أو المضايقات المباشرة وغير المباشرة أثناء ممارستهم لعملهم، كما يشعر المصوّرون الصحفيون بالقلق والخوف ولاتوتر بشأن السلامة أثناء تغطية الأحداث الخطرة، إلى جانب غياب تدابير الأمن والسلامة والحماية اللازمة أثناء العمل الميداني، بالإضافة إلى توفير المؤسسة الصحفية للمصور الصحفي الدعم النفسي والقانوني في حالة التعرض لأي خطر، كما أنّ تعرض المصوّرين للضغوط من أجل تغطية أحداث خطرة من دون توفير الحماية الكافية، ووجود

صعوبات في الحصول على تصاريح الدخول إلى بعض الأماكن أو تغطية بعض الأحداث والمواقع، واعتقال المصوّرين الصحفيين بشكل غير مشروع أثناء تغطيتهم للأحداث أو منعهم من التقاط الصور أو تقييد حريتهم أو احتجاز كاميراتهم، بالإضافة إلى تعرضهم للرقابة من قبل الجهات الأمنية، سواء عبر مراقبة نشاطهم على شبكة الإنترنت أو التدقيق في محتوى صورهم، وغياب الوعي بأهمية سلامة المصوّر الصحفي من أبرز العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي.

العوامل الأخلاقية

تشير العوامل الأخلاقية إلى المبادئ التوجيهية والتعليمات، التي تحكم سلوك وممارسات المصورين الصحفيين (Newton, 2020)، ويعتبر التمسك بالمعايير الأخلاقية أمرًا مهمًا في التصوير الصحفي؛ إذ يتمتع المصوّرين بالقدرة على تشكيل التصور العام، والتأثير على الخطاب الاجتماعي من خلال صورهم، لذلك يعتبر فهم الاعتبارات الأخلاقية في مُمارسة المهنة أمرًا ضروريا للحفاظ على المصداقية والنزاهة، والجدارة بالثقة في المُمارسة المهنية (Ward, 2011).

ويتحمل المصوّرون الصحفيون مسؤولية تمثيل الأحداث التي يلتقطونها، من خلال عدساتهم بدقة وصدق، ويتضمن ذلك تجنب التلاعب، أو تغيير الصور التي قد تضلل الجمهور أو تخدعه، كما يجب على المصوّرين الصحفيين السعي لتقديم رؤية متوازنة ومحايدة للأحداث؛ بحيث تعكس وجهات النظر المتنوعة وتتجنب التحيز؛ إذ يستلزم الإنصاف، وتقديم وزن متساوٍ للجوانب المختلفة للقصة الإخبارية، والامتناع عن التأثير، أو التلاعب غير المبرر في تصوير الموضوعات (الرامي، 2023) كذلك يجب على المصوّرين الصحفيين احترام كرامة وخصوصية الأفراد وحقوقهم، الذين يظهرون في صورهم. ويشمل ذلك الحصول على موافقة التصوير عند الحاجة، وعدم الاستغلال، والامتناع عن الاثارة أو التلصص الذي يمكن أن ينتهك كرامة وحرمة الأشخاص، ومن الضروري

على المصوّرين الصحفيين الذين يعملون في سياقات ثقافية متنوعة، أن يكونوا على معرفة كافية بالعادات والتقاليد والحساسيات المحلية واحترامها، وتجنب الصور النمطية أو التحريفات (Mirza, 2023)

ويطرح موضوع التزام المصوّر الصحفي بأخلاقيات المهنة، رفض جميع أشكال التلاعب بالصور، ووضع مصلحة الجمهور أولاً في تقديم صور حقيقية تعبر عن الأحداث، إلى جانب التفكير في تأثير الصور على الجمهور وقيم المجتمع عند تصوير مشاهد مؤلمة، وتجنب تصوير الأفراد أو نشر صورهم من دون موافقتهم، وتجنب تصوير الضحايا في أوضاع مهينة، ومراعاة أدبيات التصوير حول نشر الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا، كما أنّ مراعاة المصوّر الصحفي لحقوق الملكية الفكرية أو انتهاك الخصوصية، وتجنب ضغوطات جماعات الضغط والمصالح من أجل تصوير ونشر صور مثيرة للجدل تسيء إلى سمعة الآخرين أو التشهير بهم، واحترام حرمة البيوت والأماكن الدينية والمقدسة خلال التصوير الصحفي، والابتعاد عن استخدام الصور لخدمة المصالح الشخصية تُعد من أبرز العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي.

العوامل التقنية

تشمل العوامل التقنية في وسائل الإعلام، تأثير التطور التكنولوجي على التعامل مع الصور ونشرها؛ إذ تؤدي هذه العوامل دورًا مهمًا في تشكيل المُمارسة المهنية لديهم، كذلك فإنّ فهم المشهد التكنولوجي وعلاقته بالمُمارسة الصحفية لدى المصوّرين الصحفيين أمر لا بد منه، خصوصًا مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة؛ للتكيف مع الاتجاهات المتطورة، وتسخير إمكانيات التقنيات الجديدة في رواية القصص المرئية؛ إذ بات المصوّر الصحفي يستطيع التقاط الصور وتحريرها ونقلها بسرعة

ومرونة أكبر، وإنتاج محتوى جذاب بصريًا في سرد القصص الإخبارية؛ عبر مجموعة كبيرة من البرامج والأدوات، التي تحسن معالجة الصور والتحقق منها (walters, 2013).

وقد أدى انتشار الهواتف الذكية المجهزة بكاميرات عالية الجودة، إلى جانب قدرات الوسائط المتعددة في إضفاء الطابع الديمقراطي على مُمارسة مهنة التصوير الصحفي؛ مما مكن المصوّرين الصحفيين من التقاط الصور ومشاركتها بشكل فوري من الميدان مع الجمهور؛ لأنّها تمكنهم من تقديم معلومات وتقارير عن الأحداث الإخبارية العاجلة في الوقت الفعلي، والتفاعل مع الجماهير من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها قد تكون عبئاً وسلاح ذو حدين، إذ مكنت هذه التقنيات المواطن العادي الذي لا يمارس مهنة الصحافة، أن يأخد دور المصوّر الصحفي في الميدان (Westlund & Lewis, 2014)، كذلك فقد نتج عن تطور التكنولوجيا والتقنيات إلى ظهور الطائرات بدون طيار، التي وسعت إمكانيات التصوير الجوي؛ مما سمح للمصورين الصحفيين التقاط صور فريدة ولقطات جوية للأحداث، وبناء القصص الإخبارية والإنسانية، ولكنها قد تكون محظورة في أماكن معينة، وقد يلزم استخدامها تصريحًا أمنيًا (franklin, 2017).

ويظهر تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي من خلال: امتلاك المصوّر الصحفي للمهارات التقنية اللازمة للتعامل مع أحدث التقنيات والتطبيقات والأدوات الخاصة بالتصوير، والحصول على أحدث المعدات التقنية المناسبة للتصوير للتعامل مع مختلف الظروف التصويرية، كذلك فإنّ الحصول على خدمة إنترنت سريعة ومتاحة لنقل الصور والفيديوهات، وامتلاك أجهزة تخزين الصور ومشاركتها وتنظيمها، والحفاظ على النسخ الاحتياطية لها، والحصول على تدريب مستمر على استخدام أحدث التقنيات في التصوير الصحفي، والقدرة على التعامل مع تقنيات ومعدات وتطبيقات وأدوات التصوير الصحفي الحديثة بشكلٍ آمن، وامتلاك القدرة على اختيار التقنيات

والتطبيقات المناسبة لكل مهمة تصوير، وصيانة المعدات التقنية في حالة تعرضها للأعطال والتعامل معها تُعد من أبرز العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي.

السياسة التحريرية

تعمل السياسة التحريرية في المؤسسات الصحفية، كإطار رئيس يوجه الأسلوب في إنتاج المحتوى الصحفي؛ فهي المبادئ والخطوط العريضة التي تحدد كيفية اختيار الصور الصحفية وتقديمها للجمهور؛ إذ تعتبر السياسات التحريرية المرتبطة بالمصوّرين الصحفيين أمرًا بالغ الأهمية لضمان التمثيل الأخلاقي والدقيق للمحتوى المرئي، وترشد هذه السياسات المصوّرين الصحفيين في التقاط الصور وتحريرها ونشرها، مع التأكيد على النزاهة والأصالة (McQuail, 2010).

إنّ المبدأ الأساسي للسياسة التحريرية هو الالتزام بالدقة والأصالة والصدق، وعلى المصوّر الصحفي احترام هذه السياسة والالتزام بها، أما الاعتبارات الأخلاقية فلها أهمية قصوى في التصوير الصحفي، وغالبًا ما تعالج تلك السياسات الصور المرتبطة بالمواقف الحساسة مثل الصراعات والكوارث والأزمات، لذلك يجب أن تكون الصور مصحوبة بتعليقات توضيحية توفر معلومات أساسية من دون تحيز أو إثارة، إذ أنّ التعليق التوضيحي الدقيق أمر مهم؛ لتجنب سوء التفسير والحفاظ على سلامة القصة الإخبارية التي يتم سردها من خلال الصورة (Dearden, 2015).

وتسلط السياسات التحريرية داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية الضوء على أهمية تجنب تضارب المصالح؛ إذ يجب ألا يقبل المصوّرون الصحفيون الهدايا التي قد تؤثر على عملهم أو تعرض موضوعيتهم للخطر، وهذا المبدأ هو جزء من المبادئ التوجيهية الأخلاقية الأوسع التي تضمن بقاء المصوّرين الصحفيين مستقلين وغير متحيزين، أما في ما يتعلق باحترام الخصوصية، وخاصة عند تصوير الضحايا أو الأطفال أو الأفراد الضعفاء أو اللحظات الخاصة أو المصابين ما بعد

الصدمة، هنالك ضرورة رئيسة وهي الحصول على الموافقة؛ بهدف ضمان احترام الخصوصية، وخاصة في المواقف التي تنطوي على قاصرين أو أفراد تعرضوا لصدمات في حياتهم (Rosenstiel, 2014).

وتُعد السياسة التحريرية تعبيرًا عن المُمارسة المهنية الذي يتخذها المصوّر الصحفي حول القضايا والأحداث المختلفة، إذ يظهر تأثير هذه السياسة على عمل المصوّر الصحفي من خلال إلزام المصوّرين بمجموعة من القواعد والمبادىء في أثناء تصويرهم ومعالجتهم للأحداث والقضايا، أو منعهم من الخوض فيها، والتركيز على زوايا محددة أو تسليط الضوء على شخصيات وأماكن معينة، وعدم إتاحة الحرية للمصور ومنعه من الخوض في بعض القضايا والأحداث المهمة، وتوجيهه إلى قضايا أخرى بما يتفق مع السياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية التي يعمل فيها (أبو حصيرة، 2019)

ووفقًا لما سبق؛ تُركز السياسات التحريرية، على الحفاظ على أعلى معايير الصدق والنزاهة والدقة والسلوك الأخلاقي؛ فهذه السياسات ضرورية للحفاظ على ثقة الجمهور وضمان أنّ التصوير الصحفي يخدم المصلحة العامة دون المساس بكرامة أو حقوق المصوّرين الصحفيين؛ إذ يظهر تأثير السياسة التحريرية على عمل المصوّر الصحفي من خلال: منح السياسة التحريرية الحرية الكافية للمصور الصحفي في التقاط واختيار الصور التي يراها مناسبة، إلى جانب إلزام المصوّر الصحفي بعدم تصوير مشاهد ونشرها قبل موافقة المؤسسة الصحفية، وتشجيع المصوّرين الصحفيين الالتزام بأخلاقيات المهنة ومبادئها، والالتزام بجودة وكفاءة العمل المهني، بالإضافة إلى إشتراك المصوّر الصحفي في صياغة السياسة التحريرية؛ لتستفيد من خبرته وكفاءته، كما أنّ فرض السياسة التحريرية ضغوطًا على المصوّر لتصوير أحداث معنية لتتناسب مع توجهات المؤسسة الصحفية، ووجود

صعوبات في فهم السياسة التحريرية وتطبيقها، وفرض عقوبات وغرامات مالية على المصوّرين الصحفيين، تُعد من أبرز العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي.

التشريعات والقوانين وأثرها على عمل المصوّر الصحفي

تعد حرية الصحافة رديفًا للحق في حرية الرأي والتعبير، وهذا يعني أنّ مستوى المُمارسة الصحفية يعتمد بشكلٍ كبير بمستوى الحرية المتاحة في عرض الأفكار والأحداث والصور (المشاقبة، 2021)؛ إذ يتأثر المشهد الإعلامي في الأردن بشكل كبير بالقوانين واللوائح التي غالبًا ما تعيق حرية الصحافة، وقد أدت هذه الأطر القانونية إلى زيادة الرقابة، والرقابة الذاتية لدى المصوّرين الصحفيين؛ مما أثر على قدرتهم على التعبير والتصوير بحرية أكبر (Al Shawabkeh,2024)

في الأردن هنالك تشريعات وقوانين محددة تهدف إلى تنظيم المهنة وحماية حقوق العاملين فيها، مثل: قانون المطبوعات والنشر، الذي يعتبر القانون الأساسي لتنظيم المطبوعات والنشر في الأردن، ويشترط فيه أن يكون الصحفي مسجلاً في نقابة الصحفيين الأردنيين، كما يحدد العقوبات المترتبة على المخالفات في عمل الصحفيين، بينما يُحدد قانون نقابة الصحفيين الأردنيين شروط العضوية في النقابة والممارسين للعمل الصحفي، كما يحدد الحقوق والواجبات للأعضاء في النقابة بما في ذلك حماية حقوقهم المهنية والأخلاقية، أما قانون الجرائم الإلكترونية؛ فيهدف إلى مكافحة الجرائم الإلكترونية، وهو قانون يحمي المصوّرين الصحفيين والصور التي يلتقطونها من التلاعب أو السرقة؛ مما يضمن لهم الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لمحتواهم الصحفي، وحماية بياناتهم الشخصية، ويحفاظ على خصوصيتهم وأمانهم الشخصي (أبو حصيرة، 2019).

وبالرغم من أنّ التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الأردني، تنظم العمل الصحفي ولكن قد تقيده في بعض الأحيان (الدويري، 2022)، كذلك، لا يوجد مواد مُحددة في التشريعات والقوانين الأردنية

تتعلق بتنظيم مهنة المصوّر الصحفي بشكل خاص، بل تشير إلى الصحافة والصحفيين والمؤسسات الصحفية بشكلٍ عام، لذلك هناك حاجة إلى مزيد من التشريعات والقوانين أو التعديلات؛ لتحديد حقوق وواجبات المصوّريين الصحفيين في الأردن بشكل أكثر وضوحًا.

ويظهر تأثير التشريعات والقوانين الأردنية على عمل المصوّر الصحفي من خلال: الحد من حرية عمل المصوّر الصحفي، وفرض رقابة شديدة على ممارسته الصحفية، كما أنّ هناك بعض التشريعات والقوانين تحتاج إلى تغيير أو تعديل لتتفق مع التطورات التكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى أنّ التشريعات والقوانين لا تحمي حقوق المصوّر الصحفي الفكرية بشكل كافٍ، وتتيح من إمكانية توقيف المصوّرين الصحفيين في قضايا النشر، كذلك فإنّ التشريعات والقوانين تُشكل عاملاً أساسيًا في تحديد طبيعة الصور التي يلتقطها المصوّر، وتُلزمهم بالحصول على إذن مسبق للتصوير، إلى جانب وجود نقص في الثقافة القانونية وصعوبات في فهم التشريعات والقوانين وتفسيرها.

أساليب المُمارسة المهنية

تتضمن أساليب المُمارسة المهنية معايير متنوعة تؤثر على عمل المصوّر الصحفي، مثل: بيئة العمل والممارسات الصحفية، والتطوير المهني للمصورين، كما تشمل: المعايير الأخلاقية، والتطور التكنولوجي، وتوجهات الصناعة الإعلامية، والعلاقات المهنية (Gulyas, 2013).

ويعتبر الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، أمرًا أساسيًا في التصوير الصحفي، إذ يتمتع المصوّرون الصحفيون بالقدرة على تشكيل الإدراك العام من خلال تصوريهم، ويعتبر التمسك بمعايير الدقة، والأنصاف، والنزاهة، ضمن مصداقية العمل الصحفي للمصور الجدير بالثقة (الرشيد، 2022)، ونظرًا لأن التطورات السريعة في التكنولوجيا الرقمية أحدثت ثورة في مُمارسة التصوير الصحفي؛ فقد

زودت المصوّرين الصحفيين بتقنيات وأدوات ومنصات حديثة؛ لذلك يجب على المصوّرين الصحفيين مواكبة التطورات التكنولوجية لتكييف مهاراتهم وسير عملهم وفقًا لذلك (Wells, 2023).

وتندرج مهنة التصوير الصحفي وممارستها ضمن السياق الأوسع لاتجاهات صناعة الإعلام، بما في ذلك التحولات في تفضيلات الجمهور، وأنماط الاستهلاك، والإيرادات؛ إذ يجب أن يكون المصوّرون الصحفيون على علم بهذه الاتجاهات حتى يتمكنوا من التكيف مع التغييرات في المشهد الإعلامي بفعالية، كما يؤدي بناء العلاقات المهنية والحفاظ عليها، داخل صناعة الإعلام أمرًا ضروريًا للمصورين؛ لتسهيل الوصول إلى الفرص، والتعاون مع أقرانهم، والبقاء على اطلاع بآخر تطورات الصناعة، حيث تمكن تلك العلاقات المصوّرين الصحفيين من تعزيز العلاقات مع المحررين، والناشرين، وزملائهم المصوّرين؛ مما يعزز من أفاقهم المهنية (Eldridge, 2020).

ويظهر تأثير أساليب المُمارسة المهنية على عمل المصوّر الصحفي من خلال: تأثير ساعات العمل الطويلة أو غير المنتظمة، وضغط العمل المستمر، وتسليم المواعيد النهائية، كما تؤثر فرص التدريب المتخصص في التصوير على التطور المهني للمصور الصحفي، إلى جانب التأثيرات المتعلقة بالضغوط والرقابة المسبقة على اختيار الصور، والشعور بالأمن والسلامة خلال العمل، إلى جانب الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية الواجب اتباعها في عمل المصوّر الصحفي، كما أنّ المهارات الفنية اللازمة للتعامل مع أحدث التقنيات الرقمية، واستقلالية السياسة التحريرية، ومواردها المالية للمؤسسة الصحفية، ومرونة التشريعات والقوانين المنظمة لمهنة المصوّر الصحفي، وأساليب المُمارسة المهنية تُعد من أبرز العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي.

ثالثًا: الدراسات السابقة ذات الصلة

دراسة حنادر (2020)، بعنوان: سوسيولوجيا المصوّر الصحفي في الجزائر

هدفت الدراسة الكشف عن الواقع الاجتماعي للمصورين الصحفيين العاملين في قطا ع الصحافة المكتوبة في الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، بالتطبيق على عينة قصدية قوامها (70) صحفيًا وصحفية من مختلف المؤسسات الصحفية ووكالات التصوير، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن (80%) من الذكور يسيطرون على عمل المصوّر الصحفي بسبب القوة البدنية والصبر، كما كشفت أنّ (62%) من المصويين الصحفيين يمتلكون شهادات ليس لها علاقة بتخصص الإعلام، وأظهرت النتائج أنّ أبرز الصعوبات التي تواجه المصوّر الصحفي قد تمثلت في: المضايقات وتدخلات الأجهزة الإدارية، وردود الفعل السلبية والعنيفة من الجمهور تجاه المصوّرين، بالإضافة إلى التباين في مدى رضا المصوّرين الصحفيين عن الأجور والحوافز وظروف العمل.

دراسة اسماعيل (2020)، بعنوان: معوقات المُمارسة المهنية للمصور الصحفي فى الصحافة المصرية: دراسة ميدانية لصحيفة الوطن وموقع مصراوي

هدفت الدراسة التعرف إلى معوقات المُمارسة المهنية للمصور الصحفي في الصحافة المصرية، بالاعتماد على المنهج المسحي، بالتطبيق على عينة قوامها (30) مفردة في صحيفة الوطن وموقع مصراوي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة كافية في القواعد الصحيحة في للتصوير الصحفي، وأوضحت النتائج أنّ أهم المؤهلات المهنية الواجب تواجدها في المصوّر الصحفي "المصداقية"، بينما تمثلت أهم المهارات في "الابتكار"، وبينت النتائج أنّ الموهبة تميز المصوّر الصحفي عن غيره من المصوّرين في تقديم صورة صحفية جيدة، وتوصلت النتائج أنّ (80%) من عينة الدراسة يرون أنّ السياسة التحريرية لها دور كبير في عمل المصوّر الصحفي،

و(77%) يقبلون تدخل كاتب الموضوع في توجيه المصوّر في بعض الظروف، و(72%) يحاولون التوفيق بين فكرتهم والفكرة المطروحة من قبل رئيس التحرير أو رئيس القسم أو كاتب الموضوع، وكشف النتائج أنّ غالبية عينة الدراسة يرون أنّ الاعتداءات المتكررة على المصوّر الصحفي كانت من جانب أفراد الأمن، وأظهرت النتائج العديد من معيقات المُمارسة المهنية للمصور الصحفي، أبرزها: تأثير الاعباء المادية من حيث الدخل وعدم تحديث أدوات التصوير والتقنيات، ووضع المصوّريين الصحفيين احتياجات القارئ في الاعتبار عند التقاط الصور، وأن تكون الصورة ذات صلة وثيقة بالحدث، وأوضحت الدراسة أنّ فئة المصوّرين الصحفيين لا يشغلون مناصب إدارية.

دراسة المهدي (2021)، بعنوان: المُمارسة المهنية والأخلاقية للمصور الصحفي أثناء تغطية أحداث الصراع بالصحف المصرية

هدفت الدراسة التعرف إلى المُمارسة المهنية والأخلاقية للمصور الصحفي خلال فترة تغطية أحداث الصراع بالصحف المصرية، بالاعتماد على المنهج المسحي الإعلامي، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (99) مفردة من المصوّريين العاملين بالمؤسسات الصحفية القومية والحزبية والخاصة عن طريق إجراء المقابلات المعمقة والاستبانة ذات الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ العائق المادي من أكثر المعيقات للاستمرار في مجال التصوير الصحفي، وبينت أنّ هنالك تقصير من المؤسسات الصحفية في دعم المصوّريين الصحفيين في زيادة مهاراتهم وتدريبيهم، وأنّ أكثر العوامل المؤثرة على اختيارات المصوّر الصحفي لتغطية أحداث الصراع تعود حصرًا إلى السياسة التحريرية، إلى جانب غياب السلامة المهنية أثناء العمل الميداني بسبب عدم تدريبهم وتوعيتهم على سبل التعامل معها، وأوضحت النتائج أنّ المصوّريين الصحفيين يراعون المعايير الأخلاقية والمهنية من حيث إخفاء ملامح الجثث والأشلاء أو استخدام الصورة البيضاء والسوداء للتقليل من التأثير السلبي، وكشفت النتائج أنّ الحريات الممنوحة لمُمارسة مهنة التصوير الصحفي

في الخارج أكبر من المجتمع المصري، وابتعاد بعض المصوّرين الصحفيين عن أحداث الصراع التي تتضمن العنف والاشتباكات لعدم رغبتهم في تصوير هذه المشاهد، وبينت النتائج أنّ (68.7%) من المصوّرين الصحفيين لا يشعرون بالرضا نحو مهنتهم لأنهم يرون أن المؤسسات الصحفية المصرية لا تعطيهم الاهتمام الكافي، ولا يحظون بالمكانة التي يستحقونها في المجتمع، إلى جانب عدم تعاون الجهات الأمنية معهم.

دراسة وايكر وشيتي (2022)، بعنوان: التصوير الفوتوغرافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي: تحدي للمصورين الصحفيين

Waykar & Shetty (2022): Social Media Photography: A challenge to photojournalists

هدفت الدراسة التعرف إلى التصوير الفوتوغرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحديات التصوير الصحفي، بالاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال جمع البيانات من مختلف وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها غالبية المصوّرين الصحفيون، ويشاركون فيها صورهم ومدوناتهم، كما تم استخدام مواد أخرى من الكتب الإعلامية والمطبوعات والمجلات الإعلامية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المصوّرين الصحفيين يعملون دائمًا داخل غرف الأخبار، ويشعرون بالقلق المستمر بشأن الوقت الذي تنتهي فيه خدماتهم في مؤسساتهم الصحفية، وأوضحت النتائج أنّ الإنترنت السريع مّكن المصوّرين الصحفيين من تحقيق الكفاءة من خلال إيصال الأخبار إلى الجمهور في وقتٍ قصير كما ساهم الإنترنت والتقنيات الحديثة في تسريع عملية الإنتاج في غرف الأخبار بشكلٍ مستمر، وأوضحت النتائج أنّ التصوير الفوتوغرافي أحدث ثورة بفضل الإنترنت من خلال إيصال المعلومات بسرعة إلى الجماهير، لكن تراجع عمل المصوّرين الصحفيين في غرف الأخبار، بسبب ضعف جودة الصور الفوتوغرافية؛ نتيجة انتشار الصور عبر الإنترنت، وتوصلت النتائج أنّ

العوامل المؤثرة في إنهاء خدمات المصوّرين الصحفيين جاء بسبب انخفاض عائدات الإعلانات، وعدم القدرة على دفع أجور المصوّرين.

دراسة ناز وخان (2023)، بعنوان: التحول في الصحافة: التصوير الصحفي في عصر الواقع المعزز

Naz & Khan (2023). Transformation in Journalism: Photojournalism in the Era of Augmented Reality

هدفت الدراسة التعرف إلى التصوير الصحفي في عصر الواقع المعزز، بالاعتماد على المنهج النوعي التحليلي، عبر إجراء مقابلات معمقة مع (14) مصورًا صحفيًا في باكستان، من ذوي الخبرة في تطبيق الواقع المعزز، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ التصوير الصحفي لا يزال يؤدي دورًا مهمًا في وسائل الإعلام المطبوعة نظرًا لفعاليته في عملية الاتصال، وأكدت النتائج أن تقنية الواقع المعزز تحدث تأثيرًا طويل الأمد على الجمهور من خلال توفير معلومات رقمية إضافية وفهم افضل للأحداث الإخبارية، وأظهرت النتائج أنّ التقارب بين التصوير الصحفي والواقع المعزز يمكن أن يعيد إحياء وسائل الإعلام المطبوعة خاصة لجيل الشباب؛ إذ أنّ مفهوم التقارب بين التصوير الصحفي والواقع المعزز يقدم طريقة تفاعلية جديدة للتواصل مع الجمهور ويشكل مجالًا لمزيد من الاستكشاف.

دراسة أبو ضهير (2023)، بعنوان: انعكاسات التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي على ادائهم المهني.

هدفت الدراسة التعرف إلى انعكاسات التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين، وجنود كيان الاحتلال الاسرائيلي على أدائهم المهني، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ بالتطبيق على عينة قوامها (90) مفردة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ هنالك توتر كبير للحالة الذهنية على الصحفيين والمصوّرين أثناء تغطيتهم للمواجهات، وتأثير لمستوى

التوتر النفسي والأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال، إذ يرى معظم الصحفيين أنّ عملهم يحمل رسالة هادفة بنقل الحقيقة إلى العالم أجمع.

دراسة ماينبا (2023)، بعنوان: الاتجاهات المستقبلية للمصورين المحترفين: دراسة حالة لتغيير القبعات بين الصحافة والتصوير الإنساني.

Mäenpää (2023). Future directions of professional photographers: A case study of changing hats between journalism and humanitarian photography

هدفت الدراسة التعرف إلى الاتجاهات المستقبلية للمصورين الصحفيين المحترفين، بالاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (12) مصورًا بصريًا فنلنديًا محترفًا، معظمهم متخصصين في التواصل البصري، عبر إجراء مقابلات معمقة بخصوص الصحافة والتصوير الإنساني، وخلصت النتائج إلى أن المصوّرين الصحفيون متحفزين دائمًا في اختيار العمل الدعوي، من خلال الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقيات التي قد تتعارض أحيانًا باستخدام أساليب العمل الصحفي التصويري، وبينت النتائج أنّ استخدام الصور التسويقية، وجمع التبرعات في المنظمات غير الحكومية، يسبب معضلات أخلاقية للمصورين الصحفيين، نتيجة مساعدة المصوّرين الصحفيين المنظمات غير الحكومية على اكتساب شهرة في وسائل الإعلام الإخبارية، وتوصلت النتائج إلى أنّ السياسة التحريرية المتعلقة بالصور الصحفية لا تؤثر على تغيير أجندة الأخبار.

دراسة كانتوس وجينابوليس بابافاسليون (2024)، بعنوان: الصحافة التصويرية: القيم والقيود، والجمالية، والتصوير الفوتوغرافي في أعقاب الأحداث

Kontos & Galanopoulos-Papavasileiou (2024). Photojournalism: Values and Constraints, Aestheticism, and Aftermath Photography

سعت الدراسة التعرف إلى الطرق المتبعة في كيفية إنهاء الحروب باستخدام التصوير الفوتوغرافي كفعل إنساني، من خلال خوض المصوّر الصحفي للعديد من المخاطر بينما يشارك في

نفس الوقت حياة ومعاناة أولئك الذين يصورهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تفسير الروابط المحتملة للتصوير الصحفي بالطابع الجمالي له بعد الحرب في مناطق الحرب في العراق وأفغانستان بين عامي 2001 و2003، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ فهم آلية تصوير الحروب يساهم كطريقة فعالة لكشف المظاهر البشرية والأحداث المسببة للأمراض في جميع أنحاء العالم، إلى جانب التأكيد على التصوير الصحفي لا يوثق التاريخ فحسب بل يساعد أيضًا في تغييره، وأوضحت النتائج أنّ المصوّر الصحفي يتعرض إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على ممارسته المهنية أبرزها: مُمارسة التصوير الصحفي خلال الكوارث والحروب والحالات الإنسانية الصعبة، كما أظهرت أنّ التقنيات الجديدة زادت عدد الأشخاص الذين يتعاملون مع التصوير الصحفي، وأثبتت قلة عدد المحترفين في مجال التصوير الصحفي بسبب المخاطر والتحديات والقيود المختلفة، وكشفت أن الأهمية الأساسية لمهنة المصوّر الصحفي تتلخص في جمع الأدلة تماماً كما يفعل المصوّر الجنائي.

دراسة أرزيب (2024)، بعنوان: أخلاقيات التصوير الصحفي: التقاط الحقيقة في عالم رقمي

Arzyb (2024). The Ethics of Photojournalism: Capturing Truth in a Digital World

هدفت الدراسة التعرف إلى التحديات الأخلاقية التي يواجهها المصوّرون الصحفيون في الحفاظ على الأصالة والصدق في عصر التكنولوجيا الرقمية والتلاعب بالصور، ومناقشة الأطر الأخلاقية التي توجه ممارسات الصحافة التصويرية، وأهمية الحفاظ على الحقيقة، والنزاهة في عالم رقمي مترابط بشكل متزايد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ أخلاقيات التصوير الصحفي تتسم في العصر الرقمي بالتعقيد والغموض، وأن المصوّرين الصحفيين يواجهون معضلات وتحديات أخلاقية جديدة، مثل: التلاعب بالصور، ومخاوف الخصوصية، والمسؤولية عن تمثيل الواقع بدقة، وأظهرت النتائج أنّ المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة كالصدق والنزاهة واحترام

الكرامة الإنسانية ذات أهمية قصوى، وأنّ المصوّرين الصحفيين أوفياء بدورهم كحراس للحقيقة والديمقراطية، والشهادة للعالم بالتعاطف والنزاهة والمسؤولية، وأكدت النتائج على أن مهمة التصوير الصحفي في جوهرها تمثل الشهادة على الحقيقة، وإعطاء صوت لمن لا صوت لهم، ومحاسبة السلطة.

رابعًا: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أنّ جميع الدراسات السابقة ركزت على دور التصوير الصحفي وأهميته كأداة لنقل الحقيقة والتأثير على الجمهور والمجتمع، إلى جانب دور التقنيات الحديثة وتأثيرها على مُمارسة التصوير الصحفي، بالإضافة إلى إبراز الصعوبات والتحديات التي تواجه المصوّرين الصحفيين، وتنوعت المناهج المستخدمة ما بين المنهج الوصفي التحليلي (Arzyb, 2024; Kontos & Galanopoulos-Papavasileiou, 2024; Mäenpää, 2023; Waykar & Shetty, 2022)، والمنهج المسحي (المهدي، 2021؛ إسماعيل، 2020؛ حنادر، 2020)، والمنهج النوعي التحليلي (Naz & Khan, 2023).

وتنوعت مجتمعات الدراسة ما بين المسح، حيث شملت المصوّرين الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب مثل دراسة (Kontos & Galanopoulos-Papavasileiou, 2024) التي تناولت المصوّرين في العراق وأفغانستان، ودراسة أبو ضهير (2023) التي ركزت على الصحفيين الفلسطينيين أثناء تغطية المواجهات مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، كما تضمنت مجتمعات دولية من المصوّرين الصحفيين مثل دراسة (Mäenpää 2023) التي استهدفت محترفين بصريين فنلنديين، ودراسة (المهدي، 2021) ودراسة (إسماعيل، 2020) اللتان ركزتا على المصوّرين في المؤسسات الصحفية المصرية، ودراسة (حنادر، 2020) التي تناولت المصوّرين الصحفيين في الجزائر.

كذلك، تناولت بعض الدراسات السابقة المصوّرين في بيئات رقمية وتقنيات حديثة، مثل دراسة (Naz & Khan, 2023) حول المصوّرين في باكستان مع تقنيات الواقع المعزز، ودراسة (Waykar & Shetty, 2022) التي ركزت على التصوير الفوتوغرافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تناولت دراسة (Arzyb, 2024) الصحفيين المصوّرين في سياق بيئة رقمية.

وركزت الدراسات السابقة على التحديات الأخلاقية التي تواجه المصوّرين الصحفيين في عصر التكنولوجيا الرقمية والتلاعب بالصور، وأكدت على أهمية الحفاظ على الصدق في نقل الحقيقة (Arzyb ,2024)، ودور التصوير الصحفي في توثيق الحروب والمآسي الإنسانية والتأثير الجمالي للتصوير (Kontos & Galanopoulos-Papavasileiou, 2024)، والاتجاهات المستقبلية للمصورين الصحفيين وعلاقتهم بالتصوير الإنساني مع التركيز على التحديات الأخلاقية عند التعاون مع المنظمات غير الحكومية (Mäenpää ,2023)، وتأثير عوامل التوتر النفسي على أداء الصحفيين الفلسطينيين أثناء تغطيتهم للمواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي (أبو ضهير، 2023)، ودور التصوير الصحفي باستخدام تقنيات الواقع المعزز ومدى تأثيرها على الجمهور ووسائل الإعلام المطبوعة (Naz & Khan, 2023)، وتأثير التصوير والتحديات التي يواجهها المصوّرون الصحفيون في ظل التطور الرقمي (Waykar & Shetty, 2022)، والممارسات المهنية والأخلاقية للمصورين الصحفيين أثناء تغطية أحداث الصراع في الصحف المصرية (المهدي، 2021)، ومعوقات المُمارسة المهنية للمصورين الصحفيين في الصحافة المصرية (إسماعيل، 2020)، والواقع الاجتماعي والمهني للمصورين الصحفيين في الجزائر (حنادر، 2020).

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنّها تناولت العوامل المؤثرة على عمل المصوّرين الصحفيين الأردنيين الممارسين لعملهم وعلاقتها بممارستهم الصحفية (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية،

التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي)، وهو ما لم يتم التطرق إليه في الدراسات السابقة، كما تحاول هذه الدراسة إيجاد الحلول اللازمة لتوفير بيئة أفضل لعمل المصوّر الصحفي والتخفيف من التحديات والمعوقات التي تؤثر عليه سواء في بيئة العمل أو خارج بيئة العمل، وتقديم نتائج تعمل على تطوير قوانين وتشريعات تخص عمل المصوّر الصحفي.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، من خلال تناول منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، وصدق الأداة وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية للبيانات، وإجراءات الدراسة.

أولًا: منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف الظواهر والأحداث والقضايا؛ بهدف الحصول على بيانات ملائمة لفهم خصائصها ومتغيراتها، وتقديم الحقائق المرتبطة بها لمعالجتها أو التبؤ بمستقبلها؛ مما يؤدي في النهاية التعرف على طبيعة هذه المتغيرات والعلاقات في ما بينها، والوصول إلى نتائج يُمكن تعميمها على الظواهر والقضايا المشابهة لها (Abuhasirah et al., 2023) وفي إطار الدراسات الوصفية تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يهدف إلى جمع البيانات الميدانية حول قضية محددة؛ بهدف تفسيرها وشرح العلاقات بين متغيراتها، مما يتيح الخروج بنتائج علمية والتحقق من صحتها (أبو حصيرة، 2019)، وتم تطبيق هذا المنهج من خلال مسح عينة من المصوّرين الصحفيين؛ بهدف قياس تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) على أساليب المُمارسة الصحفية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة في جميع المصوّرين الصحفيين الممارسين لمهنة التصوير في مختلف المؤسسات الصحفية والإعلامية، والمؤسسات غير الربحية والمنظمات الإنسانية، والمؤسسات

المختصة بالتصوير الصحفي، سواء أكانت هذه المؤسسات تُصدر صُحفًا مطبوعة أو مواقع رقمية عربية أو أجنبية، أو يعمل فيها مصورون صحفيون على نظام (Freelancer) في الأردن.

ثالثًا: عينة الدراسة

نتيجةً لعدم وجود إحصائيات رسمية وعدم القدرة على حصر شامل لأعداد المصوّرين الصحفيين العاملين في مختلف المؤسسات الصحفية والإعلامية، أو العاملين بنظام (Freelancer) في الأردن، يُمكن من خلاله تحديد الإطار الكلي للمجتمع الأصلي؛ تمثلت عينة الدراسة في (74) مصورًا صحفيًا ومصورة صحفية، يعملون في مختلف المؤسسات الصحفية والإعلامية والمؤسسات غير الربحية والمنظمات الإنسانية، والمؤسسات المختصة بالتصوير الصحفي، سواء أكانت هذه المؤسسات تصدر صُحفًا مطبوعة أو مواقع رقمية على الإنترنت، أو لديها صحفيون يعملون بنظام (Freelancer) ويتعاونون مع مؤسسات عربية أو أجنبية في الأردن، حيث تم اختيار العينة وفقًا لأسلوب العينة المتاحة، والتي تُصنف ضمن العينات غير الاحتمالية، ويعتبر هذا العدد مناسبًا في ضوء عينات الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة القائم بالاتصال والمصوّرين الصحفيين، حيث تراوح معظمهما ما بين (12) إلى (99)، كذلك يُعد اختيار هذا العدد مناسبًا في إطار تجانس المتغيرات الشخصية والمهنية للمصورين الصحفيين، باعتبارهم يمارسون مهنة التصوير الصحفي في بيئة صحفية واحدة، ولهم مستويات تعليمية متشابهة، كما إنهم يتعرضون لمختلف العوامل والتحديات التي تؤثر في أدائهم المهني وممارستهم الصحفية، كما أنّ هذه المؤسسات تعكس طبيعة المُمارسة المهنية للمصورين الصحفيين، من حيث تنوع ملكيتها الحكومية والخاصة والمستقلة، كما أنّها تمثل مختلف الأفكار والاتجاهات والتوجهات السياسية والفكرية في معالجتها للقضايا المختلفة (أبو حصيرة، 2019)، ويوضح الجدول (1) المتغيرات الشخصية والمهنية للمصورين الصحفيين الأردنيين عينة الدراسة:

الجدول (1)

التوزيع التكراري للمتغيرات الشخصية والمهنية للمصورين الصحفيين الأردنيين

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	50	%67.6
	أنثى	24	%32.4
العمر	أقل من 30 سنة	37	%50
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	21	%28.4
	40 سنة فأكثر	16	%21.6
المؤهل التعليمي	ثانوية عامة	7	%9.5
	دبلوم متوسط	11	%14.9
	بكالوريوس (تخصص إعلام)	23	%31.1
	بكالوريوس (غير متخصص بالإعلام)	17	%23
	دراسات عليا (تخصص إعلام)	12	%16.2
	دراسات عليا (غير متخصص بالإعلام)	4	%5.4
المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي	صُحف رقمية	22	%29.7
	صُحف يومية	16	%21.6
	عمل حر/freelancer	16	%21.6
	مؤسسة مختصة بالتصوير الصحفي	10	%13.5
	وكالة أنباء	7	%9.5
	المؤسسات غير الربحية والمنظمات الإنسانية	3	%4.1
نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي	خاصة	29	%39.2
	حكومية	15	%20.3
	عمل حر/Freelancer	16	%21.6
	مختلط	14	%18.9
سنوات الخبرة في العمل كمصور	أقل من 5 سنوات	26	%35.1
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	20	%27
	10 سنوات فأكثر	28	%37.8
المجموع (ن) = 74			

رابعًا: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على (الاستبانة) أداةً لهذه الدراسة؛ إذ تُعتبر الاستبانة من أبرز أدوات جمع البيانات في الدراسات المسحية، عن طريق المقابلة الشخصية مع عينة الدراسة لضمان إجابتهم عن الأسئلة جميعها، كما تم تصميم استبانة رقمية عبر موقع (Google Drive)، وإرسال رابط الاستبانة الرقمية إلى المصوّرين الصحفيين الذين تعذرت مقابلتهم خلال الفترة الزمنية من 02 تشرين الأول/ أكتوبر 2024 وحتى 5 كانون الأول/ ديسمبر 2024، وتضمنت الاستبانة المحاور والمقاييس الآتية:

المحور الأول: المتغيرات الشخصية والمهنية للمصورين، واشتمل على أسئلة تتناول خصائص وسمات المصوّرين الصحفيين: (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، سنوات الخبرة).

المحور الثاني: العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي، واشتمل على العوامل: (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي).

المحور الثالث: أساليب المُمارسة المهنية للمصور الصحفي: واشتمل المحور على عبارات تتناول أساليب الممارسات المهنية لدى المصوّرين الصحفيين الأردنيين.

وتدرج المقياس في المحور الثاني والمحور الثالث، كما يلي: (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) محايد، (2) معارض، (1) معارض بشدة، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية تبعًا للإجابات وفقًا للدرجات الآتية: (1 – 2.33) منخفضة، و(2.34 – 3.66) متوسطة، و(3.67 – 5) مرتفعة.

خامسًا: صدق الأداة

بهدف التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، تم عرض الأداة على خمسة مختصين وخبراء في مجال الإعلام ممن لديهم ممارسات بحثية واسعة؛ بهدف تحكيمها، والتحقق من صدقها، والحكم على صلاحيتها للتطبيق الميداني، وقد ساعدت نتائج المحكمين في تحسين أداة الاستبانة شكلاً ومضمونًا من خلال إضافة وحذف بعض العبارات وصياغة أخرى، والتأكد من كفاية الأسئلة، ومن ثم إجراء الاختبار القبلي (Pre-Test) عبر توزيع الاستبانة على عينة جزئية عمدية من المصوّرين الصحفيين قوامها (11) مصور صحفي ومصورة صحفية، بنسبة (15%) من العينة الكلية البالغ عددها (74) مصورًا صحفيًا ومصورة صحفية؛ للتأكد من فهم العينة لأسئلة الدراسة ومحاورها وبنودها، والوقوف على ردودهم وملاحظاتهم قبل إجراء التطبيق الميداني النهائي.

سادسًا: ثبات الأداة

بهدف التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، تم الاعتماد على أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، عبر توزيع الاستبانة على عينة عمدية جزئية قوامها (11) مصور ومصورة، وبنسبة (15%) من العينة الكلية البالغ عددها (74) مصور ومصورة، بفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع، من إجراء التطبيق الأول، وقد تحقق الثبات بنسبة (93.2%)، وهي نسبة عالية لثبات الأداة، كما تم الاعتماد على معامل الثبات كرونباخ ألفا (Crobach Alpha)، لقياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، ويوضح الجدول (2)، قيمة معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة:

الجدول (2)

قيم معامل الاتساق الداخلي محاور الدراسة باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا

المحور	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي	6	0.804
تأثير العوامل الأمنية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي	6	0.896
تأثير العوامل الأخلاقية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي	6	0.854
تأثير العوامل التقنية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي	6	0.843
تأثير السياسات التحريرية على عمل المصوّر الصحفي	6	0.861
تأثير التشريعيات والقوانين الإعلامية على عمل المصوّر الصحفي	6	0.849
تأثير أساليب المُمارسة الصحفية على المصوّر الصحفي	6	0.851
الثبات الكلي للأداة	**42**	**0.851**

سابعًا: متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة عددا من المتغيرات، وفق فروض الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

المتغيرات المستقلة: أساليب المُمارسة الصحفية

المتغيرات التابعة: العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي)

المتغيرات الوسيطة: متغيرات المصوّرين الصحفيين الشخصية والمهنية الآتية: (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، سنوات الخبرة).

ثامنًا: المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences" SPSS")، للوصول إلى إثبات الفروض أو نفيها، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية والدرجة.
- المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation).
- اختبار العينة الواحدة (One-Sample T-test).
- اختبار عينتين مستقلتين (Independent Sample T Test).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova).
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
- اختبار كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha)؛ لقياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

تاسعًا: إجراءات الدراسة

1. مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ لفهم العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، ثم تم تحديد العنوان للدراسة: "العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية".
2. كتابة الفصل الأول بصورته النهائية، والذي يتضمن (المقدمة، المشكلة، الأهداف والأسئلة، الفروض، الأهمية، مصطلحات الدراسة، الحدود، ومحددات الدراسة).
3. كتابة الفصل الدراسي الثاني بصورته النهائية، والذي يتضمن (الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، والتعقيب عليها، وما يميزها عن غيرها)، إلى جانب تحديد النماذج والمداخل

والنظريات المرتبطة بموضوع الدراسة؛ بهدف ربطها مع أهداف وأسئلة الدراسة، ومقاييس الاستبانة.

4. كتابة الفصل الدراسي الثالث، الذي يشمل الجانب التطبيقي من الدراسة، من حيث تحديد منهجية الدراسة، والمنهج المستخدم، وتحديد المجتمع والعينة، وصدق الأداة وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة، إلى جانب تحديد أداة الدراسة لجمع البيانات.
5. تصميم استبانة رقمية عبر موقع (Google Drive)، وإرسال رابط الاستبانة الرقمية إلى المصوّرين الصحفيين الذين تعذرت مقابلتهم خلال الفترة الزمنية من 02 تشرين الأول/ أكتوبر 2024 وحتى 5 كانون الأول/ ديسمبر 2024، عبر جمع البيانات من خلال تطبيق الاستبانة على عينة متاحة من المصوّرين الصحفيين الأردنيين العاملين في المؤسسات الصحفية والإعلامية.
6. معالجة البيانات احصائيًا وتحليلها عبر استخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"(Statistical Package for the Social Sciences SPSS) .
7. كتابة الفصل الدراسي الرابع، الذي يتضمن (نتائج الدراسة)، وعرض الجداول والتعليق عليها.
8. كتابة الفصل الدراسي الخامس الذي يتضمن مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها تفسيرًا علميًا ومنطقيًا وفق المداخل النظرية، والأدبيات السابقة، وبيان أوجه التشابه والاختلاف معها، بالإضافة إلى أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة وصياغة التوصيات والمقترحات.
9. ضبط قائمة مراجع الدراسة التي تم الاعتماد عليها، وضبط التوثيق وفق الإصدار السابع من (APA)، ومن ثم تضمين ملحقات الراسة التي تشمل (المحكمين، وأداة الدرسة – الاستبانة).
10. ضبط أرقام الصفحات وأرقام الجداول وفق التسلسل الرقمي في الدراسة.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

يستعرض هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي طُبقت على عينة قوامها (74) مصورًا صحفيًا ومصورة، ويتناول وصفًا لإجابات العينة وفق أسئلة الدراسة على الفقرات المخصصة لقياس العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي وعلاقتها بممارسته الصحفية، إلى جانب استعراض فروض الدراسة.

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية

السؤال الأول: ما تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي؟

يبحث السؤال الأول عن تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (3)
تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي

تأثير العوامل الإدارية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
توفر الادارة فرص لحضور دورات تدريبية متخصصة في التصوير الصحفي.	3.89	1.189	مرتفعة
توفر الإدارة عملية تواصل وتنسيق واضح بين المصوّرين والأقسام الآخرى في المؤسسة.	3.77	1.041	مرتفعة
توفر الإدارة إجراءات للترقية والتطور الوظيفي وامكانية الارتقاء بالسلم الوظيفي.	3.63	1.080	متوسطة
تتعامل الإدارة مع ضغوط العمل التي أواجهها، وتساعدني في اتخاذ القرارات للتعامل مع المواقف.	3.59	0.978	متوسطة
توفر المؤسسات للمصورين الصحفيين فرصة الانضمام إلى نقابة الصحفيين.	3.40	1.344	متوسطة
توفر المؤسسات رواتب مناسبة وحوافز ومكافات مادية تقديرًا لجهود المصوّر الصحفي	3.37	1.246	متوسطة
المتوسط العام	**3.61**	**1.146**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (3) إلى أنّ العوامل الإدراية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي قد تمثلت في: "توفر الإدارة فرص لحضور دورات تدريبية متخصصة في التصوير الصحفي" بوسط حسابي بلغ (3.89)، ثم "توفر الإدارة عملية تواصل وتنسيق واضح بين المصوّرين والأقسام الآخرى في المؤسسة" بوسط حسابي بلغ (3.77)، ثم "توفر الإدارة إجراءات للترقية والتطور الوظيفي وامكانية الارتقاء بالسلم الوظيفي" بوسط حسابي (3.63)، ثم "تتعامل الادارة مع ضغوط العمل التي أواجهها، وتساعدني في اتخاذ القرارات للتعامل مع المواقف" بوسط حسابي (3.59)، ثم "توفر المؤسسات للمصورين الصحفيين فرصة الانضمام إلى نقابة الصحفيين" بوسط حسابي (3.40)، ثم "توفر المؤسسات رواتب مناسبة وحوافز ومكافات مادية تقديرًا لجهود المصوّر الصحفي" بوسط حسابي (3.37)، وبلغ المتوسط العام للعوامل الإدراية (3.61) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي؟

يبحث السؤال الثاني من أسئلة الدراسة عن تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وللاجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (4)

تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي

تأثير العوامل الأمنية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يتعرض المصوّرون الصحفيون للرقابة من قبل الجهات الأمنية، سواء عبر مراقبة نشاطهم على الإنترنت أو التدقيق في محتوى صورهم	3.74	1.135	مرتفعة
تتوفر لدى المصوّر الصحفي تدابير الأمن والسلامة اللازمة أثناء العمل الميداني وتغطية الأحداث الخطرة	3.70	1.144	مرتفعة
يواجه المصوّرون الصحفيون صعوبات في الحصول على تصاريح الدخول إلى بعض الأماكن أو تغطية بعض الأحداث	3.66	1.138	متوسطة

تأثير العوامل الأمنية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يتعرض المصوّرون الصحفيون للمنع من التقاط الصور أو تقييد حريتهم أو احتجاز كاميراتهم	3.66	1.185	متوسطة
توفر المؤسسة للمصور الصحفي الدعم النفسي والقانوني في حالة التعرض لأي خطر	3.64	1.175	متوسطة
يتم اعتقال المصوّرين الصحفيين بشكل غير مشروع أثناء تغطيتهم للأحداث	3.44	1.184	متوسطة
المتوسط العام	**3.64**	**1.160**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (4) إلى أنّ العوامل الأمنية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي قد تمثلت في: "يتعرض المصوّرون الصحفيون للرقابة من قبل الجهات الأمنية، سواء عبر مراقبة نشاطهم على الإنترنت أو التدقيق في محتوى صورهم" بوسط حسابي بلغ (3.74)، ثم "تتوفر لدى المصوّر الصحفي تدابير الأمن والسلامة اللازمة أثناء العمل الميداني وتغطية الأحداث الخطرة" بوسط حسابي بلغ (3.70)، ثم "يواجه المصوّرون الصحفيون صعوبات في الحصول على تصاريح الدخول إلى بعض الأماكن أو تغطية بعض الأحداث" و"يتعرض المصوّرون الصحفيون للمنع من التقاط الصور أو تقييد حريتهم أو احتجاز كاميراتهم" بوسط حسابي (3.66)، لكل منهما، ثم "توفر المؤسسة للمصور الصحفي الدعم النفسي والقانوني في حالة التعرض لأي خطر" بوسط حسابي (3.64)، ثم "يتم اعتقال المصوّرين الصحفيين بشكل غير مشروع أثناء تغطيتهم للأحداث" بوسط حسابي (3.44)، وبلغ المتوسط العام للعوامل الأمنية (3.64) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثالث: ما تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّر الصحفي؟

يبحث السؤال الثالث من أسئلة الدراسة عن تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وللاجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (5)

تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّر الصحفي

تأثير العوامل الأخلاقية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التزم بأخلاقيات المهنة في تقديم الصور بموضوعية وحقيقية تعبر عن الأحداث مع رفض جميع أشكال التلاعب بالصور	4.23	0.944	مرتفعة
احترم خصوصية البيوت والأماكن الدينية والمقدسة خلال التصوير الصحفي، وأتجنب تصوير الأفراد أو نشر صورهم من دون موافقتهم	4.08	0.903	مرتفعة
أراعي أدبيات التصوير حول نشر الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا	4.07	1.057	مرتفعة
أفكر في تأثير الصور على الجمهور ومعايير المجتمع وقيمه عند تصوير مشاهد مؤلمة أو عنيفة، وكذلك تصوير الضحايا في أوضاع مهينة أو مستغلة	3.92	1.144	مرتفعة
أتجنب ضغوطات جماعات الضغط والمصالح من أجل تصوير ونشر صور مثيرة للجدل تسيء إلى سمعة الآخرين أو التشهير بهم	3.91	1.057	مرتفعة
أواجه تحديات مهنية مثل: حقوق الملكية الفكرية أو انتهاك الخصوصية	3.87	0.950	مرتفعة
المتوسط العام	**4.01**	**1.009**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (5) إلى أنّ العوامل الأخلاقية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي قد تمثلت في: "التزم بأخلاقيات المهنة في تقديم الصور بموضوعية وحقيقية تعبر عن الأحداث مع رفض جميع أشكال التلاعب بالصور" بوسط حسابي (4.23)، ثم "احترم خصوصية البيوت والأماكن الدينية والمقدسة خلال التصوير الصحفي، وأتجنب تصوير الأفراد أو نشر صورهم من دون موافقتهم" بوسط حسابي (4.08)، ثم "أراعي أدبيات التصوير حول نشر الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا" بوسط حسابي (4.07)، ثم "أفكر في تأثير الصور على الجمهور ومعايير المجتمع وقيمه عند تصوير مشاهد مؤلمة أو عنيفة، وكذلك تصوير الضحايا في أوضاع مهينة أو مستغلة" بوسط حسابي (3.92)، ثم "أتجنب ضغوطات جماعات الضغط والمصالح من أجل تصوير

ونشر صور مثيرة للجدل تسيء إلى سمعة الآخرين أو التشهير بهم" بوسط حسابي (3.91)، ثم "أواجه تحديات مهنية مثل: حقوق الملكية الفكرية أو انتهاك الخصوصية" بوسط حسابي (3.87)، وبلغ المتوسط العام للعوامل الأخلاقية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي (4.01) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الرابع: ما تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّر الصحفي؟

يبحث السؤال الرابع من أسئلة الدراسة عن تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّرين الصحفيين الأردنين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وللاجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (6)

تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّر الصحفي

تأثير العوامل التقنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
امتلك المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع أحدث التقنيات والمعدات والتطبيقات الخاصة بالتصوير	4.12	0.891	مرتفعة
امتلك القدرة على اختيار التقنيات والمعدات والتطبيقات المناسبة لكل مهمة تصوير	4.04	0.999	مرتفعة
أحصل على خدمة إنترنت سريعة ومتاحة لنقل الصور والفيديوهات في الوقت المناسب	3.85	1.081	مرتفعة
أحصل على تدريب مستمر على استخدام أحدث التقنيات في التصوير الصحفي	3.83	1.159	مرتفعة
امتلك أجهزة تخزين الصور ومشاركتها وتنظيمها، والحفاظ على النسخ الاحتياطية لها	3.78	1.037	مرتفعة
لدي القدرة على صيانة المعدات التقنية في حالة تعرضها للأعطال والتعامل معها	3.74	1.086	مرتفعة
المتوسط العام	**3.89**	**1.042**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (6) إلى أنّ العوامل التقنية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي قد تمثلت في: "امتلك المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع أحدث التقنيات والمعدات والتطبيقات الخاصة بالتصوير" بوسط حسابي (4.12)، ثم "امتلك القدرة على اختيار التقنيات والمعدات والتطبيقات المناسبة لكل مهمة تصوير" بوسط حسابي (4.04)، ثم "أحصل على خدمة إنترنت سريعة ومتاحة لنقل الصور والفيديوهات في الوقت المناسب" بوسط حسابي (3.85)، ثم "أحصل على تدريب مستمر على استخدام أحدث التقنيات في التصوير الصحفي" بوسط حسابي (3.83)، ثم "امتلك أجهزة تخزين الصور ومشاركتها وتنظيمها، والحفاظ على النسخ الاحتياطية لها" بوسط حسابي (3.78)، ثم "لدي القدرة على صيانة المعدات التقنية في حالة تعرضها للأعطال والتعامل معها" بوسط حسابي (3.74)، وبلغ المتوسط العام للعوامل التقنية المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي (3.89) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الخامس: ما تأثير السياسة التحريرية على عمل المصوّر الصحفي؟

يبحث السؤال الخامس من أسئلة الدراسة عن تأثير السياسات التحريرية على عمل المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وللاجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (7)

تأثير السياسة التحريرية على عمل المصوّر الصحفي

تأثير السياسات التحريرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تُلزم السياسة التحريرية المصوّر الصحفي بعدم تصوير مشاهد ونشرها قبل موافقة المؤسسة، وتؤثر على اختيار الصور المناسبة التي يغطيها المصوّر الصحفي.	3.93	1.114	مرتفعة
تمنح السياسة التحريرية الحرية الكافية للمصور الصحفي في التقاط الصور التي يراها مناسبة.	3.77	1.014	مرتفعة
تفرض السياسة التحريرية ضغوطًا على المصوّر لتصوير أحداث معينة لتتناسب مع توجهات المؤسسة.	3.70	1.131	مرتفعة
تُشرك المؤسسة المصوّر الصحفي في صياغة السياسة التحريرية؛ لتستفيد من خبرته وكفاءته.	3.62	1.119	متوسطة
توجد صعوبات في فهم السياسة التحريرية وتطبيقها.	3.59	1.097	متوسطة
فرض عقوبات وغرامات مالية على المصوّرين الصحفيين غير الملتزمين بالسياسة التحريرية.	3.41	1.159	متوسطة
المتوسط العام	**3.67**	**1.105**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (7) إلى أنّ تأثير السياسات التحريرية على عمل المصوّرين الصحفيين قد تمثلت في: "تُلزم السياسة التحريرية المصوّر الصحفي بعدم تصوير مشاهد ونشرها قبل موافقة المؤسسة، وتؤثر على اختيار الصور المناسبة التي يغطيها المصوّر الصحفي" بوسط حسابي (3.93)، ثم "تمنح السياسة التحريرية الحرية الكافية للمصور الصحفي في التقاط الصور التي يراها مناسبة" بوسط حسابي (3.77)، ثم"تفرض السياسة التحريرية ضغوطًا على المصوّر لتصوير أحداث معينة لتتناسب مع توجهات المؤسسة" بوسط حسابي (3.70)، ثم "تُشرك المؤسسة المصوّر الصحفي في صياغة السياسة التحريرية؛ لتستفيد من خبرته وكفاءته" بوسط حسابي (3.62)، ثم "توجد صعوبات في فهم السياسة التحريرية وتطبيقها" بوسط حسابي (3.59)، ثم "فرض عقوبات وغرامات مالية على المصوّرين الصحفيين غير الملتزمين بالسياسة التحريرية" بوسط حسابي (3.41)، وبلغ المتوسط العام لتأثير السياسات التحريرية (3.67)، وبدرجة مرتفعة.

السؤال السادس: ما تأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّر الصحفي؟

يبحث السؤال السادس من أسئلة الدراسة عن تأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لإجابات عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول (8)

تأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّر الصحفي

تأثير التشريعات والقوانين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
بعض التشريعات والقوانين تحتاج إلى تغيير أو تعديل لتتفق مع التطورات التكنولوجية الحديثة.	4.01	0.972	مرتفعة
تُلزم التشريعات والقوانين المصوّر الصحفي بالحصول على إذن مسبق للتصوير.	4.00	0.907	مرتفعة
تُشكل التشريعات والقوانين عاملاً اساسيًا في تحديد طبيعة الصور التي يلتقطها المصوّر الصحفي.	3.86	1.077	مرتفعة
توجد صعوبات في فهم التشريعات والقوانين المرتبطة بعمل المصوّر الصحفي وتفسيرها.	3.85	0.886	مرتفعة
التشريعات والقوانين لا تحمي حقوق المصوّر الصحفي الفكرية بشكل كافٍ.	3.82	0.897	مرتفعة
تحد التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي من حرية عمل المصوّر الصحفي وتفرض عليه رقابة شديدة.	3.82	0.942	مرتفعة
المتوسط العام	**3.89**	**0.946**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (7) إلى أنّ تأثير تأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّرين الصحفيين قد تمثلت في: "بعض التشريعات والقوانين تحتاج إلى تغيير أو تعديل لتتفق مع التطورات التكنولوجية الحديثة" بوسط حسابي (4.01)، ثم "تُلزم التشريعات والقوانين المصوّر الصحفي بالحصول على إذن مسبق للتصوير" بوسط حسابي (4.00)، ثم "تُشكل التشريعات والقوانين عاملاً أساسيًا في تحديد طبيعة الصور التي يلتقطها المصوّر الصحفي" بوسط حسابي (3.86)، ثم

"توجد صعوبات في فهم التشريعات والقوانين المرتبطة بعمل المصوّر الصحفي وتفسيرها" بوسط حسابي (3.85)، ثم "التشريعات والقوانين لا تحمي حقوق المصوّر الصحفي الفكرية بشكل كافٍ" و"تحد التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي من حرية عمل المصوّر الصحفي وتفرض عليه رقابة شديدة" بوسط حسابي (3.82) لكل منهما، وبلغ المتوسط العام لتأثير السياسات التحريرية على عمل المصوّرين الصحفيين (3.89)، وبدرجة مرتفعة.

السؤال السابع: ما تأثير أساليب المُمارسة الصحفية على عمل المصوّر الصحفي؟

يبحث السؤال السادس من أسئلة الدراسة عن تأثير أساليب المُمارسة المهنية على عمل المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وللاجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات للإجابات، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (9)

تأثير أساليب المُمارسة الصحفية على عمل المصوّر الصحفي

أساليب المُمارسة الصحفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تؤثر ساعات العمل الطويلة أو غير المنتظمة وضغط العمل على جودة عمل وأداء المصوّر الصحفي وكفاءته.	4.16	0.722	مرتفعة
تؤثر الضغوط والرقابة المسبقة على اختيار الصور على عمل المصوّر الصحفي.	4.14	0.932	مرتفعة
تؤثر استقلالية السياسة التحريرية ومواردها المالية للمؤسسة على عمل المصوّر الصحفي.	4.00	0.922	مرتفعة
تؤثر مرونة التشريعات والقوانين المنظمة لمهنة المصوّر الصحفي على عمله.	3.90	1.049	مرتفعة
يؤثر الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية الواجب اتباعها في عمل المصوّر الصحفي.	3.87	1.134	مرتفعة
تؤثر المُمارسة المهنية على التقدم والتطور في عمل المصوّر	3.79	0.979	مرتفعة
المتوسط العام	**3.97**	**0.956**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (9) إلى أنّ تأثير أساليب المُمارسة المهنية على عمل المصوّرين الصحفيين قد تمثلت في: "تؤثر ساعات العمل الطويلة أو غير المنتظمة وضغط العمل على جودة عمل وأداء المصوّر الصحفي وكفاءته" بوسط حسابي (4.16)، ثم "تؤثر الضغوط والرقابة المسبقة على اختيار الصور على عمل المصوّر الصحفي" بوسط حسابي (4.14)، ثم "تؤثر استقلالية السياسة التحريرية ومواردها المالية للمؤسسة على عمل المصوّر الصحفي" بوسط حسابي (4.00)، ثم "تؤثر مرونة التشريعات والقوانين المنظمة لمهنة المصوّر الصحفي على عمله" بوسط حسابي (3.90)، ثم "يؤثر الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية الواجب اتباعها في عمل المصوّر الصحفي" بوسط حسابي (3.87)، ثم "تؤثر المُمارسة المهنية على التقدم والتطور في عمل المصوّر الصحفي" بوسط حسابي (3.79)، وبلغ المتوسط العام لتأثير السياسات التحريرية (3.97)، وبدرجة مرتفعة.

نتائج سؤال الرئيس للدراسة: ما العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي؟

يبحث السؤال الرئيس عن أكثر العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي، وللاجابة عن هذا السؤال تم إيجاد مجمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات، وذلك كما يلي:

الجدول (10)

العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي

العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
العوامل الأخلاقية	4.01	1.009	مرتفعة
التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي	3.89	0.946	مرتفعة
العوامل التقنية	3.89	1.042	مرتفعة
السياسات التحريرية	3.67	1.105	مرتفعة
العوامل الأمنية	3.64	1.160	متوسطة
العوامل الإدارية	3.61	1.146	متوسطة
المتوسط العام	**3.78**	**1.068**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (10) إلى أنّ أكثر العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي قد تمثلت في: "العوامل الأخلاقية" بوسط حسابي (4.01)، ثم "التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي" و"العوامل التقنية" بوسط حسابي (3.89)، لكل منهما، ثم "السياسات التحريرية" بوسط حسابي (3.67)، ثم "العوامل الأمنية" بوسط حسابي (3.64)، ثم "العوامل الإدارية" بوسط حسابي (3.61).

ثانيًا: اختبار فروض الدراسة

يتناول هذا الجزء اختبار فروض الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) على عمل المصوّر الصحفي، تعزى إلى متغيرات المصوّرين الصحفيين الشخصية والمهنية الآتية: (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، سنوات الخبرة).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام كلٍ من: اختبار (Independent Sample T-Test)، واختبار (One Way Anova)، وتوصلت النتائج إلى كل ما يأتي:

النوع الاجتماعي: أظهر اختبار (T-Test) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسية التحريرية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل)، على عمل المصوّر الصحفي، تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ت (1.694) عند مستوى الدلالة (0.095) للعوامل الأمنية، وبلغت قيمة ت (1.215-) عند مستوى الدلالة (0.228) للعوامل الأخلاقية، وبلغت قيمة ت (0.462) عند مستوى الدلالة (0.646) للعوامل التقنية، وبلغت قيمة ت (0.002) عند مستوى دلالة (0.999) لعوامل السياسة التحريرية، وبلغت قيمة ت (0.281) عند مستوى دلالة (0.780) عند التشريعات والقوانين المنظمة للعمل. أما بالنسبة لمجمل العوامل فقد

ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ت (0.458) عند مستوى الدلالة (0.648)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وكما يوضح الجدول رقم (11):

الجدول (11)

اختبار (T – test)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي

العوامل	النوع الاجتماعي	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة ت (T)	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة
الأمنية	ذكر	24	3.861	0.587	1.694	72	0.095
	أنثى	50	3.540	0.833			
الأخلاقية	ذكر	24	3.882	0.708	−1.215	72	0.228
	أنثى	50	4.083	0.650			
التقنية	ذكر	24	3.951	0.572	0.462	72	0.646
	أنثى	50	3.870	0.766			
السياسة التحريرية	ذكر	24	3.674	0.859	0.002	72	0.999
	أنثى	50	3.673	0.682			
التشريعات والقوانين	ذكر	24	3.924	0.650	0.281	72	0.780
	أنثى	50	3.883	0.541			
مجمل العوامل	**ذكر**	**24**	**3.853**	**0.513**	**0.458**	**72**	**0.648**
	أنثى	**50**	**3.800**	**0.438**			

العمر: أظهر اختبار (Anova) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتأثير العوامل (الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسية التحريرية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل)، على عمل المصوّر الصحافي، تبعًا لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة ف (0.416) عند مستوى الدلالة (0.661) للعوامل الإدارية، وبلغت قيمة ف (1.367) عند مستوى الدلالة (0.261) للعوامل الأمنية، وبلغت قيمة ف (0.151) عند مستوى الدلالة (0.860) للعوامل الأخلاقية، وبلغت قيمة ف (2.160) عند مستوى الدلالة (0.123) للعوامل التقنية، وبلغت قيمة ف (0.029) عند مستوى دلالة (0.972) لعوامل السياسة التحريرية، وبلغت قيمة ف (0.303) عند مستوى دلالة (0.739) عند التشريعات والقوانين المنظمة

للعمل. أما بالنسبة لمجمل العوامل فقد ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ف (0.226) عند مستوى الدلالة (0.799)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ويوضح الجدول رقم (12) الفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير للعمر:

الجدول (12)

اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير للعمر

العوامل	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الإدارية	بين المجموعات	0.556	2	0.278	0.416	0.661
	داخل المجموعات	47.450	71	0.668		
	المجموع	**48.006**	**73**			
الأمنية	بين المجموعات	1.618	2	0.809	1.367	0.261
	داخل المجموعات	42.011	71	0.592		
	المجموع	43.629	73			
الأخلاقية	بين المجموعات	0.139	2	0.069	0.151	0.860
	داخل المجموعات	32.615	71	0.459		
	المجموع	**32.754**	**73**			
التقنية	بين المجموعات	2.086	2	1.043	2.160	0.123
	داخل المجموعات	34.286	71	0.483		
	المجموع	**36.372**	**73**			
السياسة التحريرية	بين المجموعات	0.032	2	0.016	0.029	0.972
	داخل المجموعات	39.770	71	0.560		
	المجموع	**39.802**	**73**			
التشريعات والقوانين	بين المجموعات	0.204	2	0.102	0.303	0.739
	داخل المجموعات	23.891	71	0.336		
	المجموع	**24.095**	**73**			
مجمل العوامل	بين المجموعات	0.098	2	0.049	**0.226**	**0.799**
	داخل المجموعات	15.384	71	0.217		
	المجموع	**15.482**	**73**			

المؤهل التعليمي: أظهر اختبار (Anova) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسية التحريرية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل)، على عمل المصوّر الصحفي، تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة ف (0.825) عند مستوى الدلالة (0.537) للعوامل الإدارية، وبلغت قيمة ف (1.604) عند مستوى الدلالة (0.171) للعوامل الأمنية، وبلغت قيمة ف (1.668) عند مستوى الدلالة (0.154) للعوامل الأخلاقية، وبلغت قيمة ف (0.717) عند مستوى الدلالة (0.613) للعوامل التقنية، وبلغت قيمة ف (1.572) عند مستوى دلالة (0.180) لعوامل السياسة التحريرية، وبلغت قيمة ف (2.024) عند مستوى دلالة (0.086) عند التشريعات والقوانين المنظمة للعمل. أما بالنسبة لمجمل العوامل فقد ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ف (0.842) عند مستوى الدلالة (0.525)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ويوضح الجدول رقم (13) الفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي:

الجدول (13)

اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي

العوامل	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الإدارية	بين المجموعات	2.744	5	0.549	0.825	0.537
	داخل المجموعات	45.262	68	0.666		
	المجموع	**48.006**	**73**			
الأمنية	بين المجموعات	4.604	5	0.921	1.604	0.171
	داخل المجموعات	39.025	68	0.574		
	المجموع	43.629	73			
	بين المجموعات	3.578	5	0.716	1.668	0.154

العوامل	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأخلاقية	داخل المجموعات	29.176	68	0.429		
	المجموع	**32.754**	**73**			
التقنية	بين المجموعات	1.821	5	0.364	0.717	0.613
	داخل المجموعات	34.552	68	0.508		
	المجموع	**36.372**	**73**			
السياسة التحريرية	بين المجموعات	4.124	5	0.825	1.572	0.180
	داخل المجموعات	35.678	68	0.525		
	المجموع	**36.802**	**73**			
التشريعات والقوانين	بين المجموعات	3.122	5	0.624	2.024	0.086
	داخل المجموعات	20.973	68	0.308		
	المجموع	**24.095**	**73**			
مجمل العوامل	بين المجموعات	0.903	5	0.181	**0.842**	**0.525**
	داخل المجموعات	14.579	68	0.214		
	المجموع	**15.482**	**73**			

المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي: أظهر اختبار (Anova) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسية التحريرية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل)، في عمل المصوّر الصحفي، تبعًا لمتغير المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، حيث بلغت قيمة ف (0.797) عند مستوى الدلالة (0.620) للعوامل الإدارية، وبلغت قيمة ف (0.588) عند مستوى الدلالة (0.802) للعوامل الأمنية، وبلغت قيمة ف (0.425) عند مستوى الدلالة (0.917) للعوامل الأخلاقية، وبلغت قيمة ف (0.848) عند مستوى الدلالة (0.576) للعوامل التقنية، وبلغت قيمة ف (1.491) عند مستوى دلالة (0.171) لعوامل السياسة التحريرية، وبلغت قيمة ف (1.349) عند مستوى دلالة (0.230) عند التشريعات والقوانين المنظمة للعمل. أما بالنسبة لمجمل العوامل فقد ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ف (0.549) عند مستوى الدلالة (0.833)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ويوضح الجدول

رقم (14) الفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي:

الجدول (14)

اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي

العوامل	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الإدارية	بين المجموعات	4.839	9	0.538	0.797	0.620
	داخل المجموعات	43.167	64	0.674		
	المجموع	**48.006**	**73**			
الأمنية	بين المجموعات	3.334	9	0.370	0.588	0.802
	داخل المجموعات	40.295	64	0.630		
	المجموع	**43.629**	**73**			
الأخلاقية	بين المجموعات	1.849	9	0.205	0.425	0.917
	داخل المجموعات	30.905	64	0.483		
	المجموع	**32.754**	**73**			
التقنية	بين المجموعات	3.873	9	0.430	0.848	0.576
	داخل المجموعات	32.499	64	0.508		
	المجموع	**36.372**	**73**			
السياسة التحريرية	بين المجموعات	6.897	9	0.766	1.491	0.171
	داخل المجموعات	32.905	64	0.514		
	المجموع	**39.802**	**73**			
التشريعات والقوانين	بين المجموعات	3.843	9	0.427	1.349	0.230
	داخل المجموعات	20.252	64	0.316		
	المجموع	**24.095**	**73**			
مجمل العوامل	بين المجموعات	1.110	9	0.123	**0.549**	**0.833**
	داخل المجموعات	14.373	64	0.225		
	المجموع	**15.482**	**73**			

نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي: أظهر اختبار (Anova) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسية التحريرية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل)، في عمل المصوّر الصحفي، تبعًا لمتغير نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، حيث بلغت قيمة ف (0.484) عند مستوى الدلالة (0.695) للعوامل الإدارية، وبلغت قيمة ف (0.127) عند مستوى الدلالة (0.944) للعوامل الأمنية، وبلغت قيمة ف (0.345) عند مستوى الدلالة (0.793) للعوامل الأخلاقية، وبلغت قيمة ف (1.040) عند مستوى الدلالة (0.380) للعوامل التقنية، وبلغت قيمة ف (1.524) عند مستوى دلالة (0.216) لعوامل السياسة التحريرية، وبلغت قيمة ف (1.665) عند مستوى دلالة (0.182) عند التشريعات والقوانين المنظمة للعمل. أما بالنسبة لمجمل العوامل فقد ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ف (0.525) عند مستوى الدلالة (0.667)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ويوضح الجدول رقم (15) الفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير نمط الملكية:

الجدول (15)

اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر

العوامل	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الإدارية	بين المجموعات	0.975	3	0.325	0.484	0.695
	داخل المجموعات	47.031	70	0.672		
	المجموع	**48.006**	**73**			
الأمنية	بين المجموعات	0.236	3	0.079	0.127	0.944
	داخل المجموعات	43.393	70	0.620		
	المجموع	43.629	73			

العوامل	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأخلاقية	بين المجموعات	0.477	3	0.159	0.345	0.793
	داخل المجموعات	32.277	70	0.461		
	المجموع	**32.754**	**73**			
التقنية	بين المجموعات	1.552	3	0.517	1.040	0.380
	داخل المجموعات	34.820	70	0.497		
	المجموع	**36.372**	**73**			
السياسة التحريرية	بين المجموعات	2.441	3	0.814	1.524	0.216
	داخل المجموعات	37.361	70	0.534		
	المجموع	**39.802**	**73**			
التشريعات والقوانين	بين المجموعات	1.605	3	0.535	1.665	0.182
	داخل المجموعات	22.490	70	0.321		
	المجموع	**24.095**	**73**			
مجمل العوامل	بين المجموعات	0.340	3	0.113	0.525	0.667
	داخل المجموعات	15.142	70	0.216		
	المجموع	**15.482**	**73**			

سنوات الخبرة: أظهر اختبار (Anova) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لتأثير العوامل: (الإدارية، الأخلاقية، التقنية، السياسية التحريرية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل)، على عمل المصوّر الصحفي، تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، باستثناء العوامل الأمنية والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة ف (0.480) عند مستوى الدلالة (0.621) للعوامل الإدارية، وبلغت قيمة ف (0.079) عند مستوى الدلالة (0.924) للعوامل الأخلاقية، وبلغت قيمة ف (1.073) عند مستوى الدلالة (0.348) للعوامل التقنية، وبلغت قيمة ف (0.456) عند مستوى دلالة (0.636) لعوامل السياسة التحريرية، وبلغت قيمة ف (0.207) عند مستوى دلالة (0.813) عند التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي. أما بالنسبة لمجمل العوامل فقد ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ف (0.444) عند مستوى الدلالة (0.643)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا

عند مستوى (0.05). وبالنسبة للعوامل الأمنية فقد بلغت قيمة ف (3.858) عند مستوى الدلالة (0.026) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ويوضح الجدول رقم (16) الفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير سنوات الخبرة:

الجدول (16)

اختبار (Anova)، للفروق بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

العوامل	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الإدارية	بين المجموعات	0.641	2	0.320	0.480	0.621
	داخل المجموعات	47.365	71	0.667		
	المجموع	**48.006**	**73**			
الأمنية	بين المجموعات	4.277	2	2.138	3.858	0.026
	داخل المجموعات	39.353	71	0.554		
	المجموع	43.629	73			
الأخلاقية	بين المجموعات	0.073	2	0.037	0.079	0.924
	داخل المجموعات	32.681	71	0.460		
	المجموع	**32.754**	**73**			
التقنية	بين المجموعات	1.067	2	0.533	1.073	0.348
	داخل المجموعات	35.305	71	0.497		
	المجموع	**36.372**	**73**			
السياسة التحريرية	بين المجموعات	0.505	2	0.252	0.456	0.636
	داخل المجموعات	39.297	71	0.553		
	المجموع	**39.802**	**73**			
التشريعات والقوانين	بين المجموعات	0.140	2	0.070	0.207	0.813
	داخل المجموعات	23.955	71	0.337		
	المجموع	**24.095**	**73**			
مجمل العوامل	بين المجموعات	0.191	2	0.096	**0.444**	**0.643**
	داخل المجموعات	15.291	71	0.215		
	المجموع	**15.482**	**73**			

ولبيان مصادر هذا التباين تم استخدام تحليل التباين البعدي بطريقة (LSD)؛ لتوضيح مصدر الفروق، وإجراء المقارنات المتعددة للعوامل الأمنية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول (17):

الجدول (17)

اختبار (LSD)، بين تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

العوامل	العمر	المقارنة مع الفئات الآخرى	العدد	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
الأمنية	أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	20	0.149	0.502
		10 سنوات فأكثر	28	0.546	0.009

يظهر الجدول رقم (17) أنّ هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الأمنية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة بين الفئتين (أقل من 5 سنوات) و(10 سنوات فأكثر)، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (0.546) وبمستوى دلالة (0.009) وهي أقل من (0.05)، ولصالح فئة سنوات الخبرة (5 سنوات فأكثر).

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي)، وبين أساليب المُمارسة الصحفية. ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho)، وأظهر الاختبار وجود علاقة ارتباطية بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) وبين تأثير أساليب المُمارسة المهنية، عند مستوى دلالة (0.000)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.721) للعوامل الإدارية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.555) للعوامل الأمنية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.681) للعوامل الأخلاقية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.737)

للعوامل التقنية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.526) لعوامل السياسات التحريرية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.478) للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي. كما بلغت قيمة معامل الارتباط (0.987) لإجمالي العوامل.

الجدول (18)

معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين بين تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) وبين تأثير أساليب المُمارسة المهنية

	أساليب المُمارسة المهنية		
الإدارية	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	74	**0.721**	**0.000**
الأمنية	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	74	**0.555**	**0.000**
الأخلاقية	**التكرار (N)**	**معامل ارتباط سبيرمان**	**مستوى الدلالة**
	74	**0.681**	**0.000**
التقنية	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	74	**0.737**	**0.000**
السياسة التحريرية	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	74	**0.526**	**0.000**
التشريعات والقوانين	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	74	**0.478**	**0.000**
مجمل العوامل	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	74	**0.987**	**0.000**

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، ومناقشة نتائج اختبار الفرضيات، إلى جانب تقديم توصيات وفقًا لنتائج الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول: ما تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي؟

أظهرت نتائج الدراسة إلى توسط درجة تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي في المؤسسات الإعلامية والصحفية، وهذا يشير إلى أنّ التأثير الإداري ملحوظ؛ إلا أنّه غير كافٍ لتحفيز المُمارسة المهنية الأمثل؛ إذ اهتمت الإدارة في توفير فرص لحضور دورات تدريبية متخصصة في التصوير، وهو ما يشير إلى مواكبة تلك المؤسسات للتطورات التقنية والتكنولوجية التي يحتاجها المصوّر الصحفي لأداء عمله، وتطوير ممارسته المهنية، وتعزيز المهارات لديه؛ وبالتالي الحصول على صور احترافية ومعبرة خلال العمل تروي القصص الإخبارية باحترافية عالية، إلى جانب أنّ هذه الدورات قد تكون مرتبطة بالسلامة المهنية للمصور الصحفي خلال تغطيته للأحداث والقضايا.

وأكدت النتائج أن الإدارة توفر عملية تواصل وتنسيق بين المصوّرين والأقسام الآخرى في المؤسسة؛ وهو ما يشير إلى عملية التكامل بين عمل المصوّرين الصحفيين وباقي الأقسام الآخرى؛ إذ أنّ الأخبار والتقارير والتحقيقات تحتاج دائمًا إلى صور لدعم القصص الخبرية، وتضمينها في المواد الصحفية؛ إذ يؤدي التنسيق إلى إنجاز العمل بسرعة وفهم الاحتياجات التي يتطلبها كل قسم من الأقسام من المصوّرين الصحفيين، وهو ما يؤدي إلى تجنب الأخطاء في العمل، وزيادة الفعالية والإنتاجية. لكن، على الجانب الآخر فقد أشارت النتائج إلى أنّ الإدارة توفر إجراءات للترقية والتطور

الوظيفي بدرجة متوسطة، وهو ما يمكن تفسيره إلى ضعف تقييم أداء المصوّرين الصحفيين من قبل الإدارة، الذي يؤدي إلى التطور الوظيفي، أو أنّ إجراءات الترقية مرتبطة أكثر بالعمل التحريري أكثر ما هو مرتبط بالعمل التصويري، أو قد يرجع ذلك إلى ارتباط الترقية بالعلاقات الشخصية.

وأشارت النتائج إلى أنّ المؤسسات تتعامل مع ضغوط العمل التي يواجهها المصوّرون الصحفيون بدرجة متوسطة، وهو قد يشير إلى عدم إدراك إدارة المؤسسات لحجم الضغوط التي يواجهها المصوّر الصحفي، وخصوصًا التقنية؛ بسبب ضعف نقص الموارد المالية المخصصة للمصورين الصحفيين، أو قد تكون بسبب الاتجاهات والأولويات التي تتعامل معها الإدارة يوميًا في إطار العمل الصحفي، كذلك فإن الإدارة قد تقدم للمصور الصحفي الحرية في اتخاذ قراراته وفق الأحداث والحالات التي يتعامل معها.

وكشفت النتائج إلى المؤسسات الإعلامية والصحفية توفر للمصورين الصحفيين فرصة الانضمام إلى نقابة الصحفيين، كما أنّها توفر رواتب وحوافز ومكافآت مادية لجهود المصوّر الصحفي بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به المؤسسات الصحفية، إلى جانب قلة الدعم الحكومي لهذه المؤسسات، بالإضافة إلى ذلك فإنّ الشروط المعقدة للانضمام إلى نقابة الصحفيين وتجاهل أهمية المصوّر الصحفي، من شأنه أن يؤثر سلبيًا على ممارستهم المهنية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **حنادر (2020)** التي كشفت التباين في درجة رضا المصوّرين الصحفيين عن الأجور والتحفيزات ومواعيد العمل وظروفه، كما تتفق مع نتائج دراسة **اسماعيل (2020)**، التي أظهرت تأثير الأعباء المادية من حيث الدخل على المصوّرين، كما تتفق مع نتائج دراسة **Waykar & Shetty (2022)**، التي كشفت عن عدم قدرة المؤسسات على دفع الأجور الكافية للمصورين، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة **المهدي (2021)** التي كشفت عن

تقصير المؤسسات في تدريب المصوّرين؛ لزيادة مهاراتهم، لكنها تتفق في نتيجة أنّ (68.7%) من الصحفيين، لا يشعرون بالرضا نحو مهنتهم، لأنهم يرون أن المؤسسات لا تعطيهم الاهتمام الكافي.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني: ما تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى توسط درجة تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّرين الصحفيين، وهو ما يشير إلى التأثير الملحوظ للعوامل الأمنية، لكن بشكل لا يعيق عمل المصوّر الصحفي وممارسته المهنية. لكن، اتفق المصوّرون الصحفيون على حجم التحديات التي يواجهونها فيما يتعلق بوجود قيود أمنية أثناء أدائهم لعملهم؛ إذ أظهرت النتائج أن المصوّرين الصحفيين يتعرضون للرقابة من قبل الجهات الأمنية، سواء عبر مراقبة نشاطهم على الإنترنت أو التدقيق في محتوى صورهم، وقد يرجع ذلك سبب ذلك إلى حماية المصالح العامة للمجتمع وقيمه وعاداته، أو القلق من التأثير السلبي على الأمن الوطني، خاصةً مع محتوى الصور الحساس أو المثير للجدل.

وأكدت النتائج أنّ المصوّر الصحفي تتوافر لديه تدابير الأمن والسلامة اللازمة أثناء العمل الميداني وتغطية الأحداث الخطرة، وقد يرجع ذلك إلى الدورات التدريبية المتخصصة والتدريب الأمني والمهني التي حصل عليها المصوّرون الصحفيون للتعامل مع الحماية والسلامة العامة وتقييم المخاطر، خاصة في تغطية الأحداث الخطرة: مثل الاحتجاجات، إلى جانب دعم المؤسسات المصوّرين بمعدات السلامة مثل الخوذة والسترات الواقية، ووعي المصوّرين بضرورة اتخاذ الاحتياطات الشخصية اللازمة للسلامة الصحفية؛ لكنهم في ذات الوقت، يواجهون صعوبات في الحصول على تصاريح الدخول إلى بعض الأماكن أو تغطية بعض الأحداث، وهو ما يشير إلى منع بعض الجهات المصوّرين الصحفيين من تغطية أحداث أو مناطق لأسباب أمنية أو سياسية أو قومية؛

بهدف حماية المصالح العامة للدولة أو المجتمع أو بهدف إخفاء معلومات؛ وهو ما سينعكس بالضرورة على المنع أو الحظر من التقاط الصور أو تقييد حرية المصوّرين الصحفيين أو احتجاز كاميراتهم.

واتفق المصوّرون الصحفيون على عدم شرعية الاعتقالات أثناء تغطيتهم للأحداث، واعتبروها مشكلة قائمة كونها تحد من حرية الرأي والتعبير، لكنها في الوقت ذاته أقل انتشارًا من عوامل أخرى مثل: الرقابة أو صعوبة الحصول على تصاريح الدخول إلى بعض الأماكن، وفي ذلك إشارة إلى أنّ المصوّرين لم يتم اعتقالهم بشكل غير مشروع أثناء تغطية الأحداث، وذلك لوجود قوانين تحمي حقوق الصحفيين في مُمارسة عملهم بحرية، لكن مع ضرورة تعزيز الحماية القانونية لهم، وضمان حريتهم في تغطية الأحداث دون وجود تهديدات أمنية، وبينما أوضح معظم المصوّرين على عدم توفير المؤسسات التي يعملون بها الدعم النفسي والقانوني في حالة التعرض لأي خطر؛ فإنّ ذلك قد يعود إلى الضغوطات المالية التي تمر بها المؤسسات التي يعملون بها، وصعوبة تخصيص موارد كافية لدعم المصوّرين في هذه الحالات، إلى جانب تركيز المؤسسات على الإنتاجية أكثر من اهتمامهم بحالة المصوّر النفسية، بالإضافة إلى قلة الوعي بأهمية الدعم القانوني والنفسي.

وتتفق هذه النتائج مع **دراسة أبو ضهير (2023)** التي أظهرت أثر مستوى التوتر النفسي والأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج **دراسة المهدي (2021) ودراسة اسماعيل (2020)** اللتين أظهرتا غياب السلامة المهنية أثناء العمل الميداني؛ بسبب عدم تدريبهم وتوعيتهم على سبل التعامل معها، إلى جانب عدم تعاون الجهات الأمنية معهم، وتعرض المصوّرين للاعتداءات المتكررة من جانب قوات الأمن.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث: ما تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّر الصحفي؟

كشفت نتائج الدراسة ارتفاع درجة تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وهذا يشير إلى أهمية العوامل الأخلاقية ودورها في عمل المصوّر الصحفي، لا سيما وأنها تعكس الالتزام بقيم الموضوعية والنزاهة والمهنية؛ إذ أظهرت النتائج التزام المصوّرين الصحفيين بأخلاقيات المهنة في تقديم الصور بموضوعية وحقيقية تعبر عن الأحداث مع رفض جميع أشكال التلاعب بالصور، وقد يرجع ذلك إلى ما يوليه المصوّرون من الأهمية الكبيرة للموضوعية والمصداقية عند التقاط الصور ودورها في توثيق الأحداث، إلى جانب احترام خصوصية البيوت والأماكن المقدسة خلال التصوير الصحفي، وتجنب تصوير الأفراد أو نشر صورهم من دون موافقتهم، إذ يعد ذلك من أبرز المعايير الأخلاقية في عمل المصوّر، ويمكن تفسير ذلك في إطار التشريعات والقوانين الإعلامية، ومواثيق الشرف الصحفية التي أكدت على ضرورة الالتزام بهذه المعايير؛ وبالتالي تُعتبر هذه المعايير قواعد ثابتة يصعب تجاوزها أخلاقيًّا وقانونيًا؛ فمن غير الممكن أن يؤدي المصوّر الصحفي واجباته تجاه الجمهور من دون الالتزام بهذه المعايير، كذلك فإنّ الالتزام بهذه المعايير يمكن أن يعزز قدرات المصوّرين وتحسين أدائهم في المُمارسة الصحفية، وقد يرجع ذلك إلى إدراك المصوّرين لدورهم في نقل الحقيقة بموضوعية ودقة، وتعزيز ثقة الجمهور بوسائل الإعلام لبناء سمعتهم المهنية والحفاظ عليها، إلى جانب أن المجتمع الأردني يعطي أهمية كبيرة لخصوصية الأفراد والأماكن المقدسة، لذلك يتجنب المصوّرون الصحفيون انتهاك الخصوصية.

وأكدت النتائج ضرورة مراعاة المصوّرين الصحفيين أدبيات التصوير حول نشر الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا، إلى جانب الأخذ بعين الاعتبار تأثير الصور على الجمهور ومعايير المجتمع وقيمه عند تصوير مشاهد مؤلمة أو عنيفة، وهو ما يشير إلى أهمية مهنة

التصوير الصحفي في الالتزام بالأخلاقيات عند تغطية الأحداث الحساسة؛ إذ أنّ نشر صور الضحايا يُمكن أن يتسبب بالأذى النفسي لهم، ويسلط الضوء على معاناتهم، نظرًا لأنّ الصور التي تنشر عبر الإنترنت يكون من الصعوبة حذفها، وبالتالي ستبقى هذه الصور تلاحق الضحايا وعائلاتهم؛ مما يتسبب في معاناتهم لفترة طويلة من الزمن، كما أنّ نشر مثل هذه الصور قد يضر بمهنية المصوّر الصحفي، وتعرضه لانتقادات واسعة، قد تصل إلى تعرضه إلى مسائلات قانونية؛ إذ أكدت التشريعات والقوانين الناظمة للعمل الإعلامي على حرية الأفراد في مُمارسة حياتهم، وحماية خصوصيتهم؛ إذ إنّ المساس بهذه الخصوصيات قد يؤدي إلى انتشار الشائعات والإساءة إلى الشخص موضوع التغطية الإخبارية والتشهير به وإيذاء سمعته، وهو ما لا يعد من أساسيات المُمارسة المهنية.

وأشارت النتائج إلى أنّ المصوّرين الصحفيين يتجنبون جماعات الضغط والمصالح من أجل تصوير ونشر صور مثيرة للجدل تسيء إلى سمعة الآخرين أو تشهر بهم، وقد يرجع ذلك، إلى أهمية استقلالية المصوّر الصحفي، للنجاح في ممارسته الصحفية، كما يضمن ذلك التقاط صور ذات مصداقية عالية، إلى جانب حمايته من المسائلة القانونية في حال توجيه تهم له حول الصور التي التقطها، كذلك؛ فقد أبدى المصوّرون الصحفيون تحديات أخلاقية حول حقوق الملكية الفكرية والخصوصية، ويمكن تفسير ذلك، في ضوء الانتشار الهائل للمعلومات والصور عبر منصات التواصل الاجتماعي، وسهوله انتشار الصور وتحميلها عبر الإنترنت؛ إذ تستخدم بعض المواقع الإخبارية الرقمية صورًا لا تشير فيها إلى المصوّر الصحفي الذي التقط الصورة، وهذا من شأنه أن يسرع في انتشار الصورة من دون ذكر لصاحبها، ومع ذلك فإنّ بعض المصوّرين يضعون علامة مائية على صورهم لحماية حقوقهم المليكة والفكرية، كما يستطيع المصوّر الصحفي رفع قضية حول الجهات التي استخدمت الصورة من دون الرجوع للمصور.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج **دراسة Arzyb (2024)**، التي أظهرت أنّ النزاهة واحترام الكرامة الإنسانية ذات أهمية قصوى في مهنة التصوير الصحفي، كما ركزت على أهمية التصوير الصحفي في الشهادة على الحقيقة، كما تتفق مع نتائج **دراسة المهدي (2021)** التي أوضحت ضرورة مراعاة المصوّرين الصحفيين إخفاء ملامح الجثث والأشلاء أو استخدام الصورة البيضاء والسوداء للتقليل من التأثير السلبي لها، كما تتفق مع نتائج دراسة **اسماعيل (2020)** التي أكدت على ضرورة اهتمام المصوّرين باحتياجات الجمهور عند التقاط الصور، وأن تكون الصور ذات صلة وثيقة بالحدث.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرابع: ما تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّر الصحفي؟

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع درجة تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّر الصحفي، وهو ما يشير للدور المهم للعوامل التقنية في عمل المصوّر الصحفي وأداءه، كما يعكس التقدير الكبير الذي يوليه المصوّرون الصحفيون لأهمية توافر المهارات التقنية في دعم وتعزيز ممارستهم الصحفية، إذ أكدت النتائج امتلاك المصوّرين الصحفيين المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع أحدث التقنيات والمعدات والتطبيقات الخاصة بالتصوير، والقدرة على اختيار التقنيات والمعدات والتطبيقات المناسبة لكل مهمة تصوير، وقد يرجع ذلك إلى مواكبة المصوّرين الصحفيين للتطورات التكنولوجية السريعة والحديثة، وارتفاع سقف توقعات المؤسسات الصحفية والإعلامية والجماهير بضرورة توفير الصور عالية الجودة والتغطية الاحترافية للأحداث، وهو ما يُلزم المصوّر الصحفي والمؤسسة التي يعمل بها على الاستجابة لتلك التوقعات، كذلك فإنّ توفير المؤسسات الصحفية والإعلامية والمراكز المتخصصة لدورات تدريبات متخصصة في تقنيات التصوير، وصيانة المعدات التقنية في حالة تعرضها للأعطال والتعامل معها، يُحسن من المُمارسة الصحفية للمصور الصحفي، نظرًا لأهمية التكيف مع التطورات التكنولوجية والتقنية المستجدة، والاستفادة منها في مجال عملهم.

وأكدت النتائج أنّ حصول المصوّر الصحفي على خدمة إنترنت سريعة ومتاحة لنقل الصور والفيديوهات في الوقت المناسب، وامتلاك أجهزة تخزين الصور ومشاركتها وتنظيمها، والحفاظ على النسخ الاحتياطية لها، من أبرز العوامل التقنية المؤثرة على عمل المصوّر؛ إذ أنّ التطور التقني للكاميرات سمح للمصور الصحفي بالتقاط الصور ذات الجودة العالية، وتخزينها بسهولة، إلى جانب إجراء التعديلات عليها؛ فالأحداث تتوالى بسرعة والمصوّر الصحفي بحاجة للتعامل مع هذه التقنيات بسرعة؛ فكلما زادت مهارة المصوّر الصحفي في التعامل مع التقنيات الحديثة؛ فكلما حسنت من أدائه وممارسته المهنية؛ كذلك فإنّ القدرة المادية للمصور الصحفي والمؤسسة التي يعمل بها قد تحسن المُمارسة المهنية في حال توفير إنترنت سريع، وأجهزة تخزين ذات السعة الكبيرة، وجودة ممتازة

وتتفق هذه النتائج مع نتائج **دراسة اسماعيل (2020)**، التي أظهرت تأثير عدم تحديث أدوات التصوير على المُمارسة الصحفية، كما تتفق مع نتائج دراسة **Shetty Waykar & (2022)**، التي أبرزت دور الإنترنت والتقنيات الحديثة في تسريع الإنتاج في غرف الأخبار ولمهنة المصوّر.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الخامس: ما تأثير السياسات التحريرية على عمل المصوّر الصحفي؟

أظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة تأثير السياسات التحريرية على عمل المصوّرين الصحفيين، وفي ذلك دليل على الدور الرئيس والمهم لهذه السياسات في توجيه عملهم، وهو ما ينعكس على المُمارسة الصحفية لديهم؛ إذ أكدت النتائج أنّ السياسة التحريرية تُلزم المصوّر الصحفي بعدم تصوير مشاهد ونشرها قبل موافقة المؤسسة، وهو ما يشير إلى أنّ هناك بعض الصور حول الأحداث والقضايا قد تتعارض مع السياسة التحريرية ومع الأهداف لتلك المؤسسات ومصالحها؛ مما يدفع الإدارة أن تتجاهلها أو أن تختار صورًا تتوافق مع السياسة التحريرية لها. كذلك؛ فإنّ فرض السياسة التحريرية ضغوطًا على المصوّر لتصوير أحداث معينة لتتناسب مع توجهات المؤسسة،

يتفق مع العمل الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية بأشكالها كافة، تجنبًا لإثارة المشكلات التي قد تثيرها الصور أو التصادم مع جهات معينة، أو احترامًا لمعايير المجتمع وتقاليده، إلى جانب ذلك فإنّ حصول المصوّرين على الموافقة المؤسسية قبل نشر الصور، يُبرز ما يعانيه المصوّرون من السيطرة الكبيرة للسياسات التحريرية على حريتهم؛ وبالتالي تقييد الحرية أثناء التعبير عن رؤيتهم المهنية، إلى جانب أنّ ضمان الاتساق مع رؤية وأهداف المؤسسة وخطها التحريري؛ إذ أنّ المؤسسة تتحمل المسؤولية كاملة عن الصور المنشورة؛ وبالتالي تفرض رقابة على الصور لضمان احترام القوانين والأخلاقيات مثل: تجنب نشر الصور التي قد تكون مثيرة للجدل أو تنتهك خصوصية الأفراد والجماعات.

وأكدت النتائج أنّ إشراك المؤسسات الصحفية للمصورين الصحفيين في صياغة السياسة التحريرية للاستفادة من خبرته وكفاءته جاءت بدرجة متوسطة، وهو ما يؤكد غياب المصوّرين في المشاركة في صنع القرارات والخطط والأهداف للمؤسسات الصحفية والإعلامية، وقد يرجع ذلك إلى الأدوار التي يتسم بها العمل الصحفي بشكلٍ عام، إذ تُصاغ السياسة التحريرية وفقًا لتوجهات المالكين وبمشاركة الإداريين والصحفيين في تلك المؤسسات، وبالتالي غياب مشاركة المصوّرين في صياغة السياسة التحريرية، كما أنّ عمل المصوّر الصحفي في الغالب يكون في الميدان، ويقضي معظم أوقاته في خارج المؤسسة التي يعمل بها، على جانب الاعتقاد بأنّ دور المصوّر الصحفي يندرج ضمن العمل التقني أو الفني فقط، وبالتالي يكون أقل فعالية من الكوادر الصحفية الآخرى.

وأشارت النتائج إلى أنّ السياسة التحريرية للمؤسسات تمنح المصوّر الصحفي حرية اختيار الصور المناسبة التي يراها مناسبة، وقد يعود ذلك إلى أنّ المؤسسات تشجع على الابداع مما ينعكس على المُمارسة المهنية، بحيث يستخدم المصوّر مهاراته وخبراته في اختيار الصور التي تعبر عن

الأحداث بصدق، إلى جانب ثقة المؤسسة بخبرة المصوّرين في ضوء امتلاكهم فهما أعمق للمواقف الميدانية، كذلك أظهرت النتائج أنّ المصوّرين الصحفيين لا يوجد لديهم صعوبة في فهم السياسة التحريرية وتطبيقها، وهذا يشير إلى وضوح الارشادات والخطوط العريضة للسياسات التحريرية التي تضعها المؤسسات الصحفية والإعلامية للمصورين الصحفيين؛ وهو ما يؤدي بالضرورة إلى التزام المصوّرين بها، وعدم فرض عقوبات وغرامات مالية عليهم، وقد يرجع ذلك إلى التركيز على التوجيه والارشاد بدلاً من فرض العقوبات، والاعتماد على الرقابة الذاتية لدى المصوّرين الصحفيين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج **دراسة المهدي (2021)**، التي كشفت أنّ أكثر العوامل التي تؤثر على اختيارات المصوّر لتغطية أحداث الصراع تعود إلى السياسة التحريرية، كما تتفق مع نتائج **دراسة إسماعيل (2020)** التي أكدت أنّ السياسة التحريرية لها دور مهم في مُمارسة المصوّر لعمله.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة السادس: ما تأثير التشريعات والقوانين على عمل المصوّر الصحفي؟

أظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة تأثير العوامل القانونية والتشريعية على عمل المصوّرين الصحفيين في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وفي ذلك إشارة لوعي المصوّرين الصحفيين بأهمية الإطار القانوني في تنظيم مهنة المصوّر الصحفي؛ إذ اتفق المصوّرون الصحفيون على ضرورة مراجعة وتعديل مراجعة التشريعات والقوانين؛ لتواكب التطورات التكنولوجية والتقنية، وتلائم التغيرات في المشهد الإعلامي، إلى جانب إزالة القيود القانونية التي من شأنها أن تؤثر على حرية عمل المصوّر الصحفي، بما يتفق مع تحقيق التوازن بين حماية الحقوق والخصوصية وضمان حرية المُمارسة المهنية؛ إذ أكدت النتائج أنّ بعض التشريعات والقوانين تحتاج إلى تغيير أو تعديل لتتفق مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وقد يعود سبب ذلك إلى أن هناك بعض القوانين الحالية غير واضحة نسبيًا فيما يخص التطور التكنولوجي وظهور الهواتف الذكية، إلى جانب نشر الصور عبر

منصات التواصل الاجتماعي وما يرتبط بها من حق للخصوصية وحق الملكية الفكرية، كما يطرح موضوع الذكاء الاصطناعي جانبًا أخلاقيًا وقانونيًا؛ إذ يُمكن أن تولد أدوات الذكاء الاصطناعي صورًا طبق الأصل؛ مما يثير مخاوف بشأن الخصوصية وتمييز الصور الصحفية عن المفبركة، إلى جانب سرعة نشر الصور قبل التحقق منها؛ مما يسهل وصول الصور إلى المستخدمين وتداولها.

وأشارت النتائج إلى أنّ المصوّر الصحفي مُلزم بالحصول على إذن مسبق للتصوير، وهذا قد يكون شيئًا إيجابيًا وخصوصًا في المناطق الحساسة أو الخطرة، لكنها قد تعيق المصوّرين من الحصول على الصور الحقيقة من موقع الأحداث، وخصوصًا في التغطيات الإخبارية العاجلة، كما كشفت النتائج أنّ التشريعات والقوانين الإعلامية تعتبر عاملاً أساسيًا في تحديد طبيعة الصور التي يلتقطها المصوّر، وهو ما يُمكن تفسيره في إطار أنّ تلك القوانين تعتبر الإطار القانوني الذي ينظم عمله، ويحدد حقوقه وواجباته ووظائفه، والحدود الواجب مراعاتها عند ممارسته الصحفية.

وكشفت النتائج وجود صعوبات في فهم التشريعات والقوانين المرتبطة بعمل المصوّر الصحفي، كما أنها لا تحمي حقوق المصوّر الفكرية بشكل كافٍ، وقد يرجع ذلك إلى قلة الدورات التدريبية التي تحصّل عليها المصوّرون بالثقافة القانونية، أو إلى طبيعة النصوص القانونية التي قد تكون غير مفهومة من المصوّرين، نظرًا لوجود مصطلحات قانونية بحاجة إلى تفسير، أو قلة اهتمامهم بالثقافة القانونية على حساب التطورات التكنولوجية والتقنية، أما في ما يتعلق بالحماية الفكرية للصور؛ فقد يرجع ذلك إلى عدم قدرة المصوّر الصحفي على إثبات حقوق ملكيته للصورة، نظرًا لانتشار صوره من دون وجود اسمه أو العلامة المائية الخاصة به أو قد يرجع ذلك إلى عدم رفع قضايا حقوق الملكية الفكرية من جانب المؤسسة التي يعمل بها، نظرًا لأنّ هذه الصور تعتبر ملكًا لتلك المؤسسات، وهذه المؤسسات تحاول الحفاظ على علاقاتها مع المؤسسات الآخرى وأصحاب المصالح.

وبينت النتائج أنّ التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي تحد من حرية عمل المصوّر الصحفي وتفرض عليه رقابة شديدة، ويُمكن تفسير ذلك في إطار الرقابة التي تفرضها السلطات المختصة على المضامين الصحفية والإعلامية، ولا سيما تلك المضامين المتعلقة بالسياسية منها، حيث تساهم هذه الضوابط التشريعية المشددة بتراجع سقف الحريات الإعلامية وحرية التعبير، والتضييق والتقييد في كثير من الأحيان على مُمارسة المصوّرين لوظيفتهم في نقل الحقيقة للجمهور.

مناقشة نتائج السؤال السابع: ما تأثير أساليب المُمارسة المهنية على عمل المصوّر الصحفي؟

أظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة تأثير أساليب الممارسات المهنية على عمل المصوّرين الصحفيين، وهذا يشير إلى أنّ أساليب المُمارسة المهنية الأمثل للمصور الصحفي، تحظى بمكانة عالية ومهمة في ممارستهم الصحفية، ولها تقدير مرتفع كعنصر رئيس في تحسين أداء وجودة عمل المصوّرين الصحفيين، كما أنّ ضغوط العمل، والتقدم والتطور في عمل المصوّرين الصحفيين لهم دور كبير في تعزيز المُمارسة المهنية لديهم؛ إذ أكدت النتائج أنّ ساعات العمل الطويلة وغير المنتظمة وضغط العمل على جودة العمل وأداء المصوّر الصحفي وكفاءته من أبرز العوامل المؤثرة على مُمارسة المصوّر الصحفي لمهنته، ويُمكن تفسير لك إلى ساعات العمل الطويلة، وعدم وجود وقت محدد لانتهاء عمل المصوّر الصحفي، وتراكم المهمات التصويرية للمصورين الصحفيين، كما أنّ المصوّر الصحفي مطالب بالتواجد في أمكان التغطيات الحية حتى انتهاءها، ولا يُمكن مغادرتها؛ استعدادًا لظهور أمور طارئة قد تحدث، كذلك؛ فإنّ وجود الضغوط وفرض الرقابة المسبقة على اختيار الصور التي يلتقطها المصوّر الصحفي، قد ترجع إلى الأطر القانونية مثل: قوانين المطبوعات والنشر، وقانون الجرائم الإلكترونية التي تفرض قيودًا على عمل المصوّر الصحفي، والتي قد تتسبب

في عدم نشر صور محددة او اختيار بعضها، لتجنب الدخول في المسائلات القانونية، أو قد يتم استبعاد صور معينة للحفاظ على القيم المجتمعية، وتجنب الوقوع في المشاكل.

وكشفت النتائج أنّ استقلالية السياسة التحريرية والموارد المالية للمؤسسة التي يعمل فيها المصوّر الصحفي من أبرز العوامل المؤثرة على أساليب المُمارسة الصحفية، ويمكن تفسير ذلك في إطار أنّ المؤسسات التي تحظى باستقلالية تحريرية تمنح مصوريها الحرية في اختيار الصور التي يلتقطوها؛ مما يؤدي إلى نقل الحقيقة إلى الجمهور، والتنوع والإبداع في عرض الصور، كذلك فإن الاستقلال المادي يدفع المؤسسات إلى تقديم مواد صحفية وإعلامية احترافية وموضوعية؛ نظرًا للابتعاد عن الضغوط السياسية والاقتصادية، كما تمكن مصوريها من أداء عملهم بالصورة الأفضل.

وأكدت النتائج أنّ مرونة التشريعات والقوانين المنظمة لمهنة المصوّر الصحفي، والالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية الواجب اتباعها في العمل؛ إذ أنّ مرونة التشريعات والقوانين تدفع المصوّرين الصحفيين للتكيف مع التغيرات في المجال الصحفي والإعلامي، إلى جانب مواكبة التقنيات المتسارعة في الصحافة والإعلام، مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية مثل: احترام الخصوصية، وتجنب التلاعب بالصور، أومراعاة دبيات التصوير حول نشر الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا، وهذا من شانه أن يدفع بالتقدم والتطور في عمل المصوّر الصحفي، وقد يرجع ذلك إلى المُمارسة الصحفية تلزم المصوّرين الصحفيين بالالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية، من أجل الحفاظ على مصداقية الإعلام، ومراعاة القيم الثقافية والاجتماعية والدينية، وحماية حقوق الأفراد ونقل الحقيقة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **Arzyb (2024)**، التي أكدت أنّ المصوّريين الصحفيين يلتزمون بالمعايير الأخلاقية كالصدق والنزاهة واحترام كرامة الإنسان، كما تتفق مع نتائج دراسة

Kontos & Galanopoulos-Papavasileiou (2024)، التي أظهرت أنّ المصوّر الصحفي يوثق التاريخ، كما أثبتت أنّ المخاطر والتحديات والقيود المختلفة تؤثر على عمل المصوّر، كما تتفق مع نتائج **دراسة إسماعيل (2020)** التي أكدت أنّ أهم المعايير الأخلاقية والمهنية الواجب توافرها في المصوّر الصحفي هي المصداقية، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج **دراسة Mäenpää (2023)** التي أظهرت أنّ المصوّرين يهتمون باستخدام الصور لأغراض تسويقية أو دعوية؛ مما يتعارض مع نتيجة الدراسة التي تنص على مصداقية الإعلام والالتزام بالمعايير الأخلاقية التي يجب اتباعها.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرئيس: ما العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي؟

أظهرت النتائج أنّ **العوامل الأخلاقية** جاءت في الترتيب الأول أكثر العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي؛ إذ أنّ الحكم على مهنية المصوّر الصحفي يأتي من خلال التزامه بالأخلاقيات المهنية والسلوكية في أثناء تأدية عمله؛ فالعوامل الأخلاقية تفرض على المصوّر الصحفي تقديم الصور بموضوعية، واحترام خصوصية البيوت والأماكن الدينية والمقدسة، وتجنب تصوير الأفراد ونشر صورهم من دون موافقتهم؛ بالإضافة إلى احترام معايير المجتمع وقيمه عند التصوير؛ حيث أنّ معظم مواثيق الشرف الصحفي والإعلامي، أكدت على الالتزام بهذه المعايير.

وفي الترتيب الثاني، جاءت **التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي**؛ إذ تنظم هذه القوانين عمل المصوّر الصحفي، وقد تحد من حريته في تغطية الأحداث، نظرًا لحساسية بعض الصور التي قد تكون مرتبطة بالأمن الوطني، أو تنتهك خصوصية الآخرين، كذلك فإنّ التشريعات والقوانين الصحفية والإعلامية تعتبر عاملاً أساسيًا في تحديد طبيعة الصور التي يلتقطها المصوّر، وهو ما

يُمكن تفسيره في إطار أنّ تلك القوانين تعتبر الإطار القانوني الذي ينظم عمل المصوّر الصحفي، ويحدد حقوقه وواجباته ووظائفه، والحدود الواجب مراعاتها عند ممارسته الصحفية.

وفي الترتيب الثالث، جاءت **العوامل التقنية**، وهو ما يعكس التقدير الكبير الذي يوليه المصوّرون الصحفيون لأهمية توافر المهارات للتعامل مع أحدث التقنيات في دعم وتعزيز ممارستهم الصحفية، وقدرتهم على اختيار التقنيات والمعدات والتطبيقات المناسبة لكل مهمة تصوير

وجاءت **العوامل المتعلقة بالسياسات التحريرية في الترتيب الرابع**، إذ ترتبط هذه العوامل بإلزام المصوّر الصحفي بعدم تصوير مشاهد ونشرها قبل موافقة المؤسسة، لأنّها قد تتعارض مع السياسة التحريرية ومع الأهداف لتلك المؤسسات ومصالحها، إلى جانب غياب المصوّرين في المشاركة في صنع القرارات نتيجة الأدوار التي يتسم بها العمل الصحفي، إذ تُصاغ السياسة التحريرية وفقًا لتوجهات المالكين وبمشاركة الإداريين والصحفيين في تلك المؤسسات، وبالتالي غياب مشاركة المصوّرين في صياغة السياسة التحريرية، كذلك فقد تلجأ بعض المؤسسات إلى تجاهل بعض الصور المرتبطة بالشخصيات البارزة، في حال نتج عن تلك الصور تضارب بين المصالح المشتركة.

وفي الترتيب الخامس، جاءت **العوامل الأمنية**، إذ أظهرت النتائج أن المصوّرين يتعرضون للرقابة من قبل الجهات الأمنية، وقد يرجع ذلك سبب ذلك إلى حماية المصالح العامة للمجتمع وقيمه وعاداته، أو القلق من التأثير السلبي على الأمن الوطني، خاصةً مع محتوى الصور الحساس أو المثير للجدل، كذلك فإنّ تأثير العوامل الأمنية ظهر واضحًا في غياب الدعم النفسي والقانوني في حالة تعرض المصوّر الصحفي لأي خطر؛ وقد يرجع ذلك إلى الضغوطات المالية التي تمر بها المؤسسات التي يعملون بها، وصعوبة تخصيص موارد كافية لدعم المصوّرين الصحفيين في هذه الحالات، إلى جانب تركيز المؤسسات على الإنتاجية أكثر من اهتمامهم بحالة المصوّر النفسية.

وجاءت **العوامل الإدارية في الترتيب السادس والأخير**، إذ يتأثر عمل المصوّر الصحفي بالموارد المتاحة للمؤسسات الصحفية والإعلامية؛ وبالتالي عدم توفير رواتب مناسبة وحوافز ومكافات مادية تقديرًا لجهوده، إلى جانب غياب الارتقاء بالسلم الوظيفي؛ كذلك فإنّ عدم إدراك إدارة المؤسسات لحجم الضغوط التي يواجهها المصوّر الصحفي، وخصوصًا التقنية؛ بسبب نقص الموارد المالية المخصصة للمصورين الصحفيين، وقلة الدعم الحكومي لهذه المؤسسات، بالإضافة إلى الشروط المعقدة للانضمام إلى نقابة الصحفيين وتجاهل أهمية المصوّر الصحفي ودوره في توثيق الأحداث، من شأنه أن يؤثر سلبيًا على ممارستهم المهنية.

ثانيًا: مناقشة نتائج اختبار فروض الدراسة

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: أظهرت نتائج اختبار الفرضية الأولى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي) على عمل المصوّر الصحفي، تعزى إلى متغيرات المصوّرين الصحفيين الشخصية والمهنية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، نمط ملكية المؤسسة التي يعمل بها المصوّر الصحفي، سنوات الخبرة)، باستثناء متغير سنوات الخبرة بالنسبة للعوامل الأمنية، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ تأثير العوامل المختلفة (الإدارية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين) على عمل المصوّر الصحفي لا يختلف باختلاف الخصائص الشخصية والمهنية للمصورين، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تجانس المصوّرين الصحفيين في متغيراتهم الشخصية، باعتبارهم يمارسون مهنة التصوير الصحفي في بيئة صحفية وإعلامية واحدة، ولهم مستويات تعليمية متشابهة، كما إنهم يتعرضون لمختلف العوامل التي تؤثر في أدائهم الصحفي وممارستهم المهنية، وفي ذلك إشارة إلى طبيعة العمل الصحفي التي تتأثر

بالعوامل المرتبطة ببيئة العمل المهنية والمؤسسية أكثر من ارتباطها بالخصائص الشخصية أو الفردية لهم، أما في ما يتعلق بوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة والعوامل الأمنية؛ فيمكن تفسير ذلك في إطار الخبرات لدى المصوّرين الصحفيين في التعامل مع الأمور الأمنية، فكلما زادت الخبرة استطاع الصحفيون من التعامل مع المواقف الأمنية المختلفة، سواءً عبر الرقابة الأمنية أو التعرض للتهديدات أو حتى في التعامل مع السلامة الأمنية في تغطية الأحداث المتنوعة.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: أظهرت نتائج اختبار الفرضية الثانية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العوامل المؤثرة على عمل المصوّر الصحفي (الإدارية، الأمنية، الأخلاقية، التقنية، السياسة التحريرية، التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي)، وبين أساليب المُمارسة الصحفية، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ هذه العوامل لها دور محوري في تحديد طبيعة المُمارسة المهنية؛ فكلما زاد تأثير العوامل السابقة، زاد تأثيرها على مُمارسة المصوّر، سواءً بالسلب أو الإيجاب وفقًا للضغوط والتحديات التي يواجهها المصوّر الصحفي خلال العمل؛ إذ تتأثر مُمارسة المصوّر الصحفي إيجابيًا من خلال الالتزام بأخلاقيات المهنة واحترام الخصوصية وعدم تصوير الضحايا في أوضاع غير مناسبة أو استغلال هذه الصور للشهرة، كما ترتبط بدرجة اتقان المصوّرين الصحفيين للمهارات التقنية التي تمكنهم من التعامل مع الأدوات والتطبيقات والمعدات الخاصة بالتصوير، بينما قد تنعكس سلبًا على المُمارسة الصحفية في حالة وجود تشريعات وقوانين لا تواكب تطورات المشهد الإعلامي، ووجود قوانين تفرض الرقابة على المصوّرين الصحفيين، كما أنّ العوامل الإدارية والسياسات التحريرية من شأنها أن تساهم في فرض ضغوط وقيود على المُمارسة الصحفية للمصور، من خلال عدم تحفيز المصوّر الصحفي وتقييه في تصوير أحداث محددة، بينما قد تؤثر العوامل الأمنية إيجابًا من خلال حماية الأمن الوطني، وتوفير المؤسسات الصحفية والإعلامية تدابير الأمن والسلامة اللازمة للعمل الميداني، وسلبًا من خلال مواجهة المصوّرين الصحفيين صعوبات في الحصول على تصاريح

الدخول إلى بعض الأماكن أو تغطية بعض الأحداث وهو ما يؤثر على نقل الحقيقة للجمهور، ويوضح الشكل رقم (2) نموذجًا تفسيريًا للعوامل المؤثرة على عمل المصوّرين، وفقًا للعلاقة بين المتغيرات التي تحققت وفقًا لاختبار الفرضيات في ضوء الإطار النظري (نظرية حارس البوابة، نموذج المُمارسة المهنية، مدخل الضغوط المهنية)؛ لهذه الدراسة:

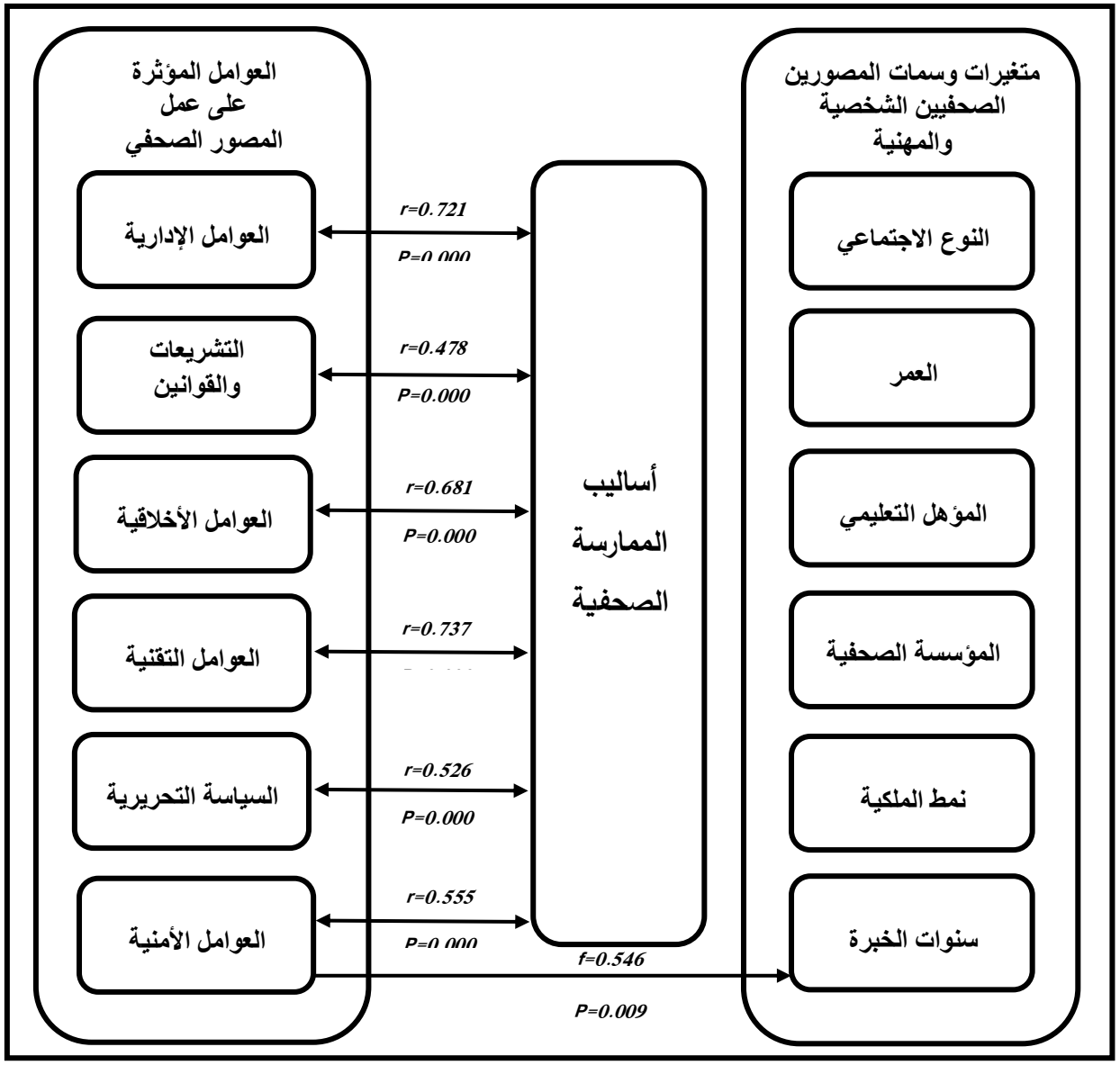

الشكل (2)

نموذج تفسيري للفروض المتحققة وفقًا للإطار النظري (نظرية حارس البوابة، نموذج المُمارسة المهنية، مدخل الضغوط المهنية)

تصميم الطالبة

ثالثًا: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، ووفقًا لعمل المصوّر الصحفي في تغطية الأحداث، تاليًا رؤية مقترحة قد تُسهم في تطوير ورفع مستوى المُمارسة المهنية لدى المصوّر الصحفي، والمؤسسات الصحفية، وذلك بناءً على ثلاثة مستويات يرتبط كل منها بالآخر، وهي: المصوّر الصحفي، المؤسسات الصحفية والإعلامية، والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل الإعلامي، وذلك على النحو التالي:

المستوى الأول: المصوّر الصحفي

1. تجنب المصوّر الصحفي تصوير ونشر صور مثيرة للجدل تسيء إلى سمعة الآخرين أو التشهير بهم؛ بهدف تحقيق المصالح الشخصية.
2. ضرورة مراعاة المصوّر الصحفي لتأثير الصور على الجمهور ومعايير المجتمع وقيمه عند التصوير، وتجنب تصوير الضحايا في أوضاع مهينة أو مستغلة، ومراعاة أدبيات نشر الجريمة.
3. التزام المصوّرين الصحفيين بالمعايير الأخلاقية والمهنية من خلال إظهار الواقع الحقيقي عبر الصور، من دون تزييف أو تجميل للأحداث والقضايا والموضوعات المختلفة.
4. تطوير المهارات التقنية للمصورين الصحفيين عبر التعلم الذاتي والتدريبي؛ بهدف التعامل مع أحدث التقنيات والمعدات والتطبيقات الخاصة بالتصوير، وصيانتها والتعامل معها.
5. التزام المصوّرين الصحفيين بالسياسة التحريرية للمؤسسات التي يعملوا بها، حتى وإن اختلفوا في إجراءاتها، باعتبار أن السياسة التحريرية تهدف إلى تنظيم سير العمل الصحفي.
6. الاهتمام بالثقافة القانونية لدى المصوّرين الصحفيين؛ للتمكن من فهم هذه التشريعات والقوانين، ومدى تأثيرها على ممارستهم الصحفية.

المستوى الثاني: المؤسسات الصحفية والإعلامية

1. توفير المؤسسات الصحفية والإعلامية الفرص التدريبية وورش العمل المتخصصة في مهنة التصوير الصحفي؛ بهدف تطوير مهارات المصوّرين الصحفيين وتعزيزها.
2. العمل على دمج المصوّرين الصحفيين ببرامج تدريبية إضافية في مجال صيانة المعدات التقنية؛ بهدف تعزيز مهارات المصوّر التقنية وضمان استمرارية العمل في حال وجود مشاكل فنية.
3. العمل على تحسين العوامل الإدارية داخل المؤسسات الإعلامية والصحفية، عبر زيادة المخصصات والموارد المالية المتعلقة بالحوافز والرواتب؛ لتتوافق مع ما يبذله المصوّرون الصحفيون من جهود وما يتحملونه من أعباء العمل، إلى جانب توفير إجراءات واضحة للترقية والتطور الوظيفي وإمكانية الارتقاء بالسلم الوظيفي.
4. إشراك المؤسسات الإعلامية والصحفية للمصورين الصحفيين في صياغة السياسة التحريرية؛ والاستفادة من خبرتهم وكفاءتهم في العمل الميداني، بما يضمن الارتقاء بتلك المؤسسات.
5. المراجعة المستمرة للسياسات التحريرية في المؤسسات الإعلامية والصحفية؛ بهدف توفير مساحة أكبر للمصورين الصحفيين والمناسبة لاتخاذ قراراتهم المهنية.
6. منح المؤسسات الإعلامية والصحفية الحرية الكافية للمصورين الصحفيين في التقاط الصور التي تتناسب مع الأحداث والقضايا، ودعم حريتهم الصحفية في العمل الصحفي.

المستوى الثالث: التشريعات والقوانين المنظمة لعمل المصوّر الصحفي

1. مراجعة التشريعات القانونية المتعلقة بالعمل الصحفي، لجعلها مواكبة للتطورات التكنولوجية؛ بهدف دعم حرية العمل الصحفي، مع ضرورة الحفاظ على حق الخصوصية للأفراد.
2. ضمان تسهيل مهمة المصوّرين الصحفيين بالحصول على التصريحات اللازمة للتصوير في الأماكن والأحداث لنقل الحقيقة للجمهور، من دون تقييد حريتهم وعملهم الصحفي.
3. ضرورة معالجة التحديات الأخلاقية المتعلقة بتوفير حقوق الملكية الفكرية والخصوصية، وتوجيه المؤسسات الصحفية نحو ذلك من خلال تعزيز الوعي وتوفير التدريب اللازم في هذا المجال.
4. تحقيق التوازن بين حرية عمل المصوّر الصحفي والرقابة الأمنية، عبر التأكيد على الأهمية المرتفعة لحماية حقوقهم القانونية، بالإضافة لضمان سلامتهم أثناء عملهم في تغطية الأحداث.
5. ضرورة تعريف المصوّر الصحفي في التشريعات والقوانين الأردنية بشكلٍ واضح؛ مما يضمن عمل المصوّر الصحفي وحقوقه وواجباته، ويمنحه الحرية في العمل الصحفي.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

أبو حصيرة، رامز (2019). *مصداقية القنوات التلفزيونية الأردنية حسب مدركات القائم بالاتصال والنخبة والجمهور في الأردن* [رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة].

أبو ضهير، موسى. (2023). انعكاسات التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي على أدائهم المهني. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *50*(1)، 230-244. https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4406

إسماعيل، فتحي (2020). معوقات المُمارسة المهنية للمصور الصحفي في الصحافة المصرية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام* والاتصال، 30، 366-418. https://doi.org/10.21608/jkom.2020.112648

ثابت، سعيد (2022). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير). *المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات*، *2*(5). 57-104. https://doi.org/10.21608/ijmcr.2022.160070.1002

حنادر، عبد الله (2020). *سيسيولوجيا المصوّر الصحفي في الجزائر* [رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الجزائر 3]. https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/123456789/1575

الدليمي، عبد الرزاق (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الدويري، نور (2022). *حرية الرأي والتعبير في الأردن وفقا للتشريعات المحلية وملائمتها للمعايير الدولية: دراسة تحليلية* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط].

الرامي، عبد الوهاب. (2023). *الجامع في أخلاقيات الصحافة*. معهد الجزيرة للإعلام.

الرشيد، آلاء (2022، أيلول 02). أخلاقيات الصورة الصحفية في تغطية قضايا اللجوء. معهد الجزيرة للإعلام. متوفر على الرابط: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1808

السيد، ليلي وحسن، مكاوي (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. دار الفكر العربي.

الطويرقي، عبد الله. (1997). *علم الاتصال المعاصر: دراسة في الأنماط والمفاهيم وعالم الوسيلة الإعلامية في المجتمع السعودي*. مكتبة العبيكان.

عبد الحميد، محمد. (2004). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. عالم الكتب.

غالي، محرز. (2018). الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في بحوث إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها وتطبيقاتها في البحوث والدراسات العربية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، 23(6)، 4-61. https://doi.org/10.21608/jkom.2018.107982

المشاقبة، يوسف. (2021). التنظيم القانوني للإعلام الرقمي في الأردن وأثره في العمل الصحفي: دراسة تطبيقية على الصحفيين الأردنيين بالمواقع الإخبارية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، *7*(3-4)، 2269-2293. https://doi.org/10.21608/ejsc.2021.226421

المهدي، سهى (2021). الممارسة المهنية والأخلاقية للمصور الصحفي أثناء تغطية أحداث الصراع بالصحف المصرية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، *22*(1)، 489-552. https://doi.org/10.21608/sjsj.2021.212794

مهنا، فريال (2022). *علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية*. دار الفكر بدمشق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abuhasirah, R., Oreqat, A., Al-Kiswani, H., & Al-Badri, H. (2023). Mobile journalism skills of field reporters of TV channels. *Information Sciences Letters, 12*(5), 1629–1640. https://doi.org/10.18576/isl/120511

Al Shawabkeh, M. (2024, November 8). Freedom of the press in Jordan and unconstitutional interpretations. *Al Jazeera Media Institute.* https://institute.aljazeera.net/en/ajr/article/2836

Arzyb, M. (2024). The ethics of photojournalism: Capturing truth in a digital world. *Journal of Mass Communication & Journalism, 14*(2), 1–2.

Bersak, D. R. (2006). *Ethics in photojournalism: Past, present, and future* [Master's thesis, Massachusetts Institute of Technology]. MIT Library. http://dspace.mit.edu/handle/1721.1/39148

Brauer, M. S. (2018, August 29). Every photographer needs to be thinking about digital security. *Medium.* https://medium.com/@msbrauer/every-photographer-needs-to-be-thinking-about-digital-security-9a4a4c2833d0

Curran, J., & Arnold, E. (1991). *Mass media and society.* SAGE Publications.

Davidson, M. J., & Cooper, C. L. (1981). A model of occupational stress. *Journal of Occupational and Environmental Medicine, 23*(8), 564–574. https://www.jstor.org/stable/45011694

Dearden, J. (2015). *Safety for news photographers: A down and dirty guide to staying alive while telling stories.* Blue Earth Alliance.

Eldridge, M. F. (2020). *The ethics of photojournalism in the digital age.* Routledge.

Franklin, B., Murphy, D., & Wade, S. (Eds.). (2017). *Handbook of media management and economics.* Routledge.

Frontières, U., & UNESCO. (2015). *Safety guide for journalists.* UNESCO Digital Library. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000243986

Gulyas, A. (2013). The influence of professional variables on journalists' uses and views of social media: A comparative study of Finland, Germany, Sweden, and the United Kingdom. *Digital Journalism, 1*(2), 270–285. https://doi.org/10.1080/21670811.2012.744559

Hadland, A., Lambert, P., & Campbell, D. (2020). The future of professional photojournalism: Perceptions of risk. In *The future of journalism: Risks, threats and opportunities* (pp. 157–169). Routledge.

Hudson, A. (2023). Freelance photojournalists redefine their work: Perspectives on a precarious field. *Journalism Practice,* 1–18. https://doi.org/10.1080/17512786.2023.2223189

Jones, B. (2019). Organizational culture and ethical conduct in photojournalism: A qualitative study. *Journal of Media Ethics, 34*(3), 187–202. https://doi.org/10.1080/23736992.2019.1604237

Kontos, I., & Galanopoulos-Papavasileiou, I. (2024). Photojournalism: Values and constraints, aestheticism, and aftermath photography. *European Journal of Fine and Visual Arts, 2*(1), 1–11. https://doi.org/10.24018/ejart.2024.2.1.20

Mäenpää, J. (2023). Future directions of professional photographers: A case study of changing hats between journalism and humanitarian photography. *Nordicom Review, 44*(1), 65–84. https://doi.org/10.2478/nor-2023-0004

Malizu, C. (2011). Re-examining the credibility of photojournalism in the digital photography and editing era. *Benin Mediacom Journal, 1*(4), 133–148.

McQuail, D. (2010). *McQuail's mass communication theory* (6th ed.). SAGE Publications.

Mirza, H. M. (2023). Ethical considerations in qualitative research: Summary guidelines for novice social science researchers. *Journal of Social Studies and Researches, Algérie, 11*(1), 441–449.

Naz, M., & Khan, M. (2023). Transformation in journalism: Photojournalism in the era of augmented reality. *Journal of Journalism, Media Science & Creative Arts, 3*(1), 164–178. https://doi.org/10.56596/jjmsca.v3i1.56

Newton, J. H. (2020). Photojournalism ethics. In *The Routledge Handbook of Mass Media Ethics* (pp. 115).

Nwokeocha, I. M. (2024). Job stress and journalists' productivity in the workplace. *IJRAEL: International Journal of Religion, Education and Law, 3*(2), 59–68. https://doi.org/10.57235/ijrael.v3i2.2742

O'Neill, T. H. (2017). What is news? News values revisited (again). *Journalism Studies, 18*(12), 1–19. https://doi.org/10.1080/1461670X.2016.1150193

Palmer, H. T. (2004). *Media at war: The Iraq crisis.* SAGE Publications.

Radsch, C. (2016). *A survival guide for journalists in hostile environments.* Columbia University Press.

Rosenstiel, B. K. (2014). *The elements of journalism: What newspeople should know and the public should expect.* Crown Publishing Group.

Walters, N. T. (2013). *The future of journalism: Developments and debates.* Routledge.

Ward, S. J. (2011). *Ethics and the media: An introduction.* Cambridge University Press.

Waykar, K., & Shetty, L. (2022). Social media photography: A challenge to photojournalism. *Journal of Media Research, 24*(1), 134–148.

Wells, R. (2023). What's the difference between leadership and management? *Forbes.* https://www.forbes.com/sites/robertadams/2023/02/01/whats-the-difference-between-leadership-and-management/

Westlund, O., & Lewis, S. (2014). Big data and journalism. *Journalism Studies, 3*(3), 447–446. https://doi.org/10.1080/21670811.2014.976418

الملحقات

الملحق (1)

أسماء السادة محكمي استبانة الدراسة

#	الاسم	الرتبة	التخصص	العنوان الوظيفي
1	أ.د. عزت حجاب	أستاذ دكتور	الصحافة والإعلام	جامعة الشرق الاوسط
2	أ.د. كامل خورشيد	أستاذ دكتور	الصحافة والإعلام	جامعة الشرق الأوسط
3	د. حنان الشيخ	أستاذ مشارك	الإذاعة والتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
4	د. ليلى جرار	أستاذ مشارك	الصحافة والإعلام	جامعة الشرق الأوسط
5	د. صدام المشاقبة	أستاذ مساعد	الإعلام الرقمي	جامعة الشرق الأوسط
6	د. رشا سلامة	أستاذ مساعد	الإعلام الرقمي	جامعة الشرق الأوسط
7	د. عامر أحمد	أستاذ مساعد	الإعلام الرقمي	جامعة الزرقاء الأهلية

الملحق (2)

استبانة لإجراء رسالة ماجستير حول: العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية

جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

استبانة لإجراء رسالة ماجستير حول:

العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية

عزيزي الصحفي/عزيزتي الصحفية.....

تجري الطالبة دانية ليث التميمي رسالة ماجستير بعنوان "**العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي في الأردن وعلاقتها بالمُمارسة الصحفية**" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط، آملين منكم/ن التعاون بالإجابة على أسئلة الاستبانة "بدقة وموضوعية"، علمًا بأنّ إجاباتكم/ن ستعامل بسرية وسوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

ولكم/ن جزيل الشكر والتقدير

الطالبة: دانية ليث التميمي

جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام

2024/2025

➢ المحور الأول: السمات الشخصية للمصورين الصحفيين الأردنيين:

- **النوع الاجتماعي:**

1) ذكر 2) أنثى

- **العمر:**

1) أقل من 30 سنة 2) من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة 3) 40 سنة فأكثر

- **المؤهل العلمي:**

1) ثانوية عامة فما دون 3) دبلوم متوسط
2) (بكالوريوس) تخصص إعلام 2) (بكالوريوس) غير متخصص في الإعلام
3) (دراسات عليا) تخصص إعلام 3) (دراسات عليا) غير متخصص في الإعلام

- **نمط ملكية المؤسسة الإعلامية التي تعمل/ين بها:**

1) حكومية 2) خاصة 3) مختلطة 4) عمل حر (فري لانسر)

- **نوع الوسيلة الإعلامية التي تعمل/ين بها:**

1) صحف اليومية 2) مجلات مطبوعة 3) قنوات تلفزيونية 4) صحافة رقمية

5) وكالة أنباء 6) محطات إذاعية 7) أكاديمية أو مؤسسة مختصة بالتصوير

8) المؤسسات غير الربحية والمنظمات الإنسانية 9) عمل حر (فري لانسر)

10) التعليم والتدريب (مدرس أو مدرب في الجامعات والمعاهد لتدريب التصوير الصحفي)

11) أخرى، تذكر.....

- **سنوات الخبرة في العمل كمصور/ة صحفي/:**

1) أقل من 5 سنوات 2) من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات 3) 10 سنوات فأكثر

➢ المحور الثاني: العوامل المؤثرة على المصوّر الصحفي:

1) ما تأثير العوامل الإدارية على عمل المصوّر الصحفي؟

#	العوامل الإدارية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	توفر المؤسسات للمصورين الصحفيين فرصة الانضمام إلى نقابة الصحفيين					
2	توفر الإدارة عملية تواصل وتنسيق واضح بين المصوّرين والأقسام الآخرى في المؤسسة					
3	توفر الادارة فرص لحضور دورات تدريبية متخصصة في التصوير الصحفي					
4	تتعامل الإدارة مع ضغوط العمل التي أواجهها، وتساعدني في اتخاذ القرارات للتعامل مع المواقف					
5	توفر المؤسسات رواتب مناسبة وحوافز ومكافات مادية تقديرًا لجهود المصوّر الصحفي					
6	توفر الإدارة إجراءات للترقية والتطور الوظيفي وامكانية الارتقاء بالسلم الوظيفي					

2) ما تأثير العوامل الأمنية على عمل المصوّر الصحفي؟

#	العوامل الأمنية	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتعرض المصوّرون الصحفيون للرقابة من قبل الجهات الأمنية، سواء عبر مراقبة نشاطهم على الإنترنت أو التدقيق في محتوى صورهم					
2	توفر المؤسسة للمصور الصحفي الدعم النفسي والقانوني في حالة التعرض لأي خطر					
3	تتوفر لدى المصوّر الصحفي تدابير الأمن والسلامة اللازمة أثناء العمل الميداني وتغطية الأحداث الخطرة					

#	العوامل الأمنية	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
4	يتعرض المصوّرون الصحفيون للمنع من التقاط الصور أو تقييد حريتهم أو احتجاز كاميراتهم					
5	يتم اعتقال المصوّرين الصحفيين بشكل غير مشروع أثناء تغطيتهم للأحداث					
6	يواجه المصوّرون الصحفيون صعوبات في الحصول على تصاريح الدخول إلى بعض الأماكن أو تغطية بعض الأحداث					

3) ما تأثير العوامل الأخلاقية على عمل المصوّر الصحفي؟

#	أخلاقيات المهنة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أتجنب ضغوطات جماعات الضغط والمصالح من أجل تصوير ونشر صور مثيرة للجدل تسيء إلى سمعة الآخرين أو التشهير بهم					
2	أفكر في تأثير الصور على الجمهور ومعايير المجتمع وقيمه عند تصوير مشاهد مؤلمة أو عنيفة، وكذلك تصوير الضحايا في أوضاع مهينة أو مستغلة					
3	أراعي أدبيات التصوير حول نشر الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا					
4	احترم خصوصية البيوت والأماكن الدينية والمقدسة خلال التصوير الصحفي، وأتجنب تصوير الأفراد أو نشر صورهم من دون موافقتهم					
5	التزم بأخلاقيات المهنة في تقديم الصور بموضوعية وحقيقية تعبر عن الأحداث مع رفض جميع أشكال التلاعب بالصور					
6	أواجه تحديات مهنية مثل: حقوق الملكية الفكرية أو انتهاك الخصوصية					

4) ما تأثير العوامل التقنية على عمل المصوّر الصحفي؟

#	العوامل التقنية	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أحصل على تدريب مستمر على استخدام أحدث التقنيات في التصوير الصحفي					
2	امتلك القدرة على اختيار التقنيات والمعدات والتطبيقات المناسبة لكل مهمة تصوير					
3	امتلك المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع أحدث التقنيات والمعدات والتطبيقات الخاصة بالتصوير					
4	امتلك أجهزة تخزين الصور ومشاركتها وتنظيمها، والحفاظ على النسخ الاحتياطية لها					
5	أحصل على خدمة إنترنت سريعة ومتاحة لنقل الصور والفيديوهات في الوقت المناسب					
6	لدي القدرة على صيانة المعدات التقنية في حالة تعرضها للأعطال والتعامل معها					

5) ما تأثير السياسات التحريرية على عمل المصوّر الصحفي؟

#	السياسة التحريرية	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تمنح السياسة التحريرية الحرية الكافية للمصور الصحفي في التقاط الصور التي يراها مناسبة					
2	تُشرك المؤسسة المصوّر الصحفي في صياغة السياسة التحريرية؛ لتستفيد من خبرته وكفاءته					
3	تفرض السياسة التحريرية ضغوطًا على المصوّر لتصوير أحداث معينة لتتناسب مع توجهات المؤسسة					
4	توجد صعوبات في فهم السياسة التحريرية وتطبيقها					
5	تُلزم السياسة التحريرية المصوّر الصحفي بعدم تصوير مشاهد ونشرها قبل موافقة المؤسسة، وتؤثر على اختيار الصور المناسبة التي يغطيها المصوّر الصحفي					
6	فرض عقوبات وغرامات مالية على المصوّرين الصحفيين غير الملتزمين بالسياسة التحريرية					

6) ما تأثير التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي على عمل المصوّر الصحفي؟

#	القوانين والتشريعات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تحد التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي من حرية عمل المصوّر الصحفي وتفرض عليه رقابة شديدة					
2	بعض التشريعات والقوانين تحتاج إلى تغيير أو تعديل لتتفق مع التطورات التكنولوجية الحديثة					
3	تُلزم التشريعات والقوانين المصوّر الصحفي بالحصول على إذن مسبق للتصوير					

#	القوانين والتشريعات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
4	توجد صعوبات في فهم التشريعات والقوانين المرتبطة بعمل المصوّر الصحفي وتفسيرها					
5	تُشكل التشريعات والقوانين عاملاً اساسيًا في تحديد طبيعة الصور التي يلتقطها المصوّر الصحفي					
6	التشريعات والقوانين لا تحمي حقوق المصوّر الصحفي الفكرية بشكل كافٍ					

➢ المحور الثالث: أساليب المُمارسة المهنية للمصورين الصحفيين الأردنيين:

1) ما تأثير أساليب المُمارسة المهنية على عمل المصوّر الصحفي؟

#	العوامل المهنية	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تؤثر الضغوط والرقابة المسبقة على اختيار الصور على عمل المصوّر الصحفي					
2	تؤثر مرونة التشريعات والقوانين المنظمة لمهنة المصوّر الصحفي على عمله					
3	تؤثر استقلالية السياسة التحريرية ومواردها المالية للمؤسسة على عمل المصوّر الصحفي					
4	تؤثر ساعات العمل الطويلة أو غير المنتظمة وضغط العمل على جودة عمل وأداء المصوّر الصحفي وكفاءته					
5	تؤثر المُمارسة المهنية على التقدم والتطور في عمل المصوّر الصحفي					
6	يؤثر الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية الواجب اتباعها في عمل المصوّر الصحفي					